

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة  
معهد الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي  
المرجع: .....

## تعليمية المطالعة الموجهة لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة " أنموذجا "

مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر

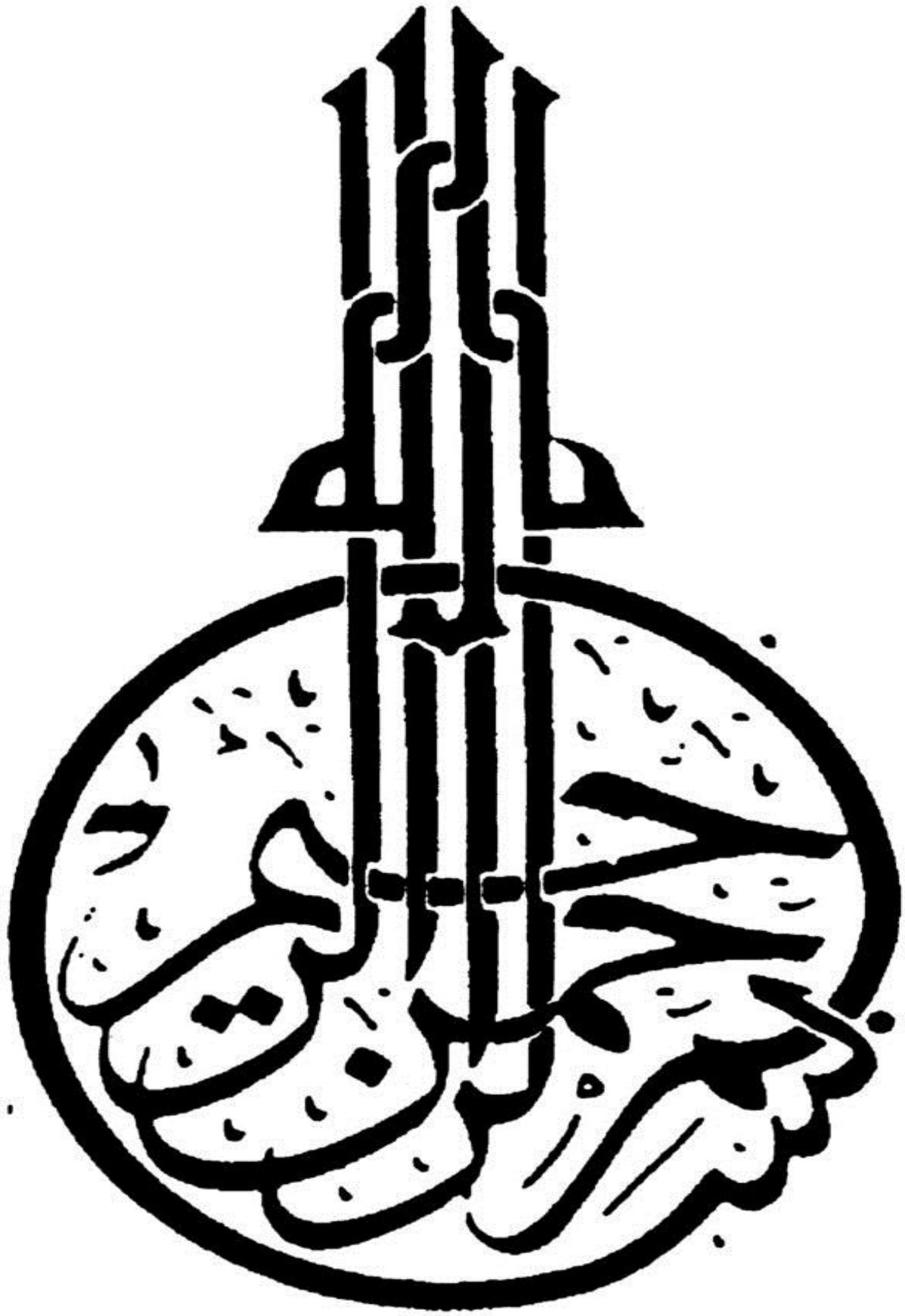
التخصص: علوم اللسان العربي.

الشعبة: لغة عربية.

إشراف الأستاذ:  
عبد الحميد بوفاس

إعداد الطالبتين:  
- جودة لبصير  
- سناء سديرة

السنة الجامعية: 2016/2015



## شكر و عرفان :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

انطلاقا من الحديث نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذنا الكريم

"عبد الحميد بوفاس" و الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث المتواضع و كان لنا نعم العون و السند

و تحمل أعباء المتابعة في أدق التفاصيل و وجد علينا بنصائحه

و توجيهاته القيّمة . فله منا أفضل تحية و جزاء الله كل خير.

كما نشكر لجنة المناقشة على ما سبّغته في تقويم هذا البحث وتسديده.

سائلين الله العون و حسن الثواب

و الله ولي التوفيق.

# إهداء:

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على  
خاتم الأنبياء والمرسلين. اهدي هذا العمل إلى:

من ربنتي و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات  
والدعوات إلى أعلى إنسان في هذا الوجود  
" أمي الحبيبة "

إلى من عمل بكد في سبيلي و علمني معنى  
الكفاح

و أوصلني إلى ما أنا عليه

" أبي الكريم " أدامه الله لي

إلى إخوتي : فارس و محسن .

إلى أخواتي : بسمة وريمة ، و خديجة .

إلى جميع أصدقائي و زملائي و الأحبة.

هناء

# إهداء:

إلى الذين مهّدا لي طريق الخير والصلاح  
فاقتبست من نورهما ما يوصلني إلى بر الأمان  
والنجاح ... إلى الوالدين العزيزين بارك الله فيهما

إلى الذين يبعثون الأمل و الابتسامة و الحنان في  
النفوس... إلى الإخوان و الأخوات و الصديقات  
الأعزاء حفظهم الله و رعاهم .

إلى من كان عوناً لي في حياتي و سندا لي في  
عملي هذا ... إلى استاذي المشرف وجميع  
أساتذتي .

أهدي هذا العمل .

# مقدمة

## مقدمة:

إنّ الأمر الذي لا يغرب عن أحد هو أنّ التعليمية بصفة عامة، وتعليمية اللغات بصفة خاصة أضحت مركز استقطاب الباحثين بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر حيث إنّها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية، والتعليمية بذلك هي الدراسة العلمية لمحتويات التعليم وطرائقه وتقنياته وأشكال تنظيم حالات التعلّم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

وتعليم اللغة هو وسيلة وإجراء يهدف إلى ترقية و تقويم قدرات المتعلم باكتساب ما يتسنى له من مهارات لغوية، تتعزز من خلال استعمالها على أرض الواقع بطريقة علمية ومنهجية .

ولذلك فإنّ ما يثير الانتباه حقيقة هو أنّ الوعي بأهمية البحث في منهجية تعليمية اللغات قد تطور بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة وقد حظيت الدراسات اللغوية باهتمام واسع من قبل العلماء واللغويين نظرا لأهمية اللغة ومكانتها، ومن هذه الدراسات نجد مادة المطالعة الموجهة كونها أحد مرتكزات تعليمية اللغة العربية، فهي تعدّ مفتاح الوصول إلى مختلف فروع المعرفة الانسانية، كما أنّها وسيلة من الوسائل الأساسية لتحقيق التعلّم الذاتي والمستمر لكافة أفراد المجتمع وليس تعلّم القراءة هدفا في حد ذاته إنّما هو لغرض تسهيل اكتساب المعارف والمعلومات من مختلف مصادرها وبالتالي فإنّ اكتساب هذه المهارة يمكنّ الفرد من الاطلاع على مختلف المعلومات لغرض الدراسة والتدقيق و التعلّم أو الترويج عن النفس .

لذلك يمكننا القول أنّ تعلّم مهارة القراءة والتعود عليها هو تمهيد للوصول إلى مرحلة أرقى درجة وهي المطالعة التي يمارسها الفرد كسلوك عادي ضمن نشاطاته اليومية.

وتكمن أهمية المطالعة في كونها باب الولوج إلى المعرفة الانسانية حيث إنها تفتح أمام كل متعلم أبواب الثقافة الواسعة وتروي تعطشة للمعلومات كما أنها تساعده على حل المشكلات التي تعترضه في حياته اليومية .

لهذا كانت المطالعة مجال بحث الكثير من الدارسين إذ تمّ الحديث عنها في مؤلفات مختلفة وكل قد اتخذ فيها نهجا خاصا في دراستها؛ فمنهم من حثّ على المطالعة والقراءة وتناول أهميتها في الحياة اليومية عامة؛ ومنهم من حرص على محاولة تسهيلها، وهناك من قدّم وصفا وتحليلا لواقع تعليمهما وتقديمهما للناشئة .

أمّا نحن فقد تطرّقنا في دراستنا هذه إلى تعليمية المطالعة الموجهة تطبيقا على مستوى معين، وعلى مرحلة محددة، وذلك من حيث طريقة تقديمها في ظلّ تنوع طرائق التدريس حديثا، وهذا الأمر وغيره هو الذي أدّى إلى خلق مجموعة من الصعوبات في تعليم وتعلّم هذه المادة وعزوف التلاميذ عنها، بناء على هذا نجد أنفسنا أمام إشكالات رئيسة مفادها :

هل نتصور تعليمية المطالعة الموجهة بمعزل عن باقي المواد أو العلوم؟ وماهي الطريقة المقترحة لتعليمها؟ وماهي الأسباب التي كانت وراء عزوف التلاميذ عنها؟. وللإجابة عن هذه الإشكالات وأخرى، جاء بحثنا بعنوان " تعليمية المطالعة الموجهة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة " أنموذجا ."

ومن أفاق هذا البحث وفرضياته:

- إبراز أهمية علوم اللغة العربية.
- الكشف عن واقع تعليم المطالعة الموجهة في المرحلة الثانوية، السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة.
- معرفة مدى أهمية المطالعة الموجهة وتبيان ترابطها مع باقي علوم اللغة العربية.

- معرفة مدى استيعاب التلاميذ المطالعة الموجهة، وحبهم إياها، والصعوبات التي يواجهونها.

أما الهدف الرئيس من هذا البحث:

- الوقوف على طريقة تعليم وتعلم مادة المطالعة الموجهة في المرحلة الثانوية وتبيين أهم ما ميّز درس المطالعة في تلك المرحلة وذلك من خلال الإشارة إلى بعض النقائص ثم اقتراح مجموعة من الحلول التي تثري تعلم هذه المادة .

وفيما يخص أسباب اختيارنا لهذا الموضوع نذكر منها :

- نقص اهتمام المتعلمين بالمطالعة و القراءة خاصة في وقتنا الحاضر .
- محاولة دراسة دروس المطالعة الموجهة المقدمة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ومدى تفاعلهم معها .
- رغبتنا الجامحة في البحث في مجال التعليمية .

ومن الدراسات التي تناولت المطالعة الموجهة في جانبها التعليمي نجد:

- سعد علي زاير، وإيمان اسماعيل عايز : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها (ط1) دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014 م .

- علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، ( ط2)، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، 1984 م .

أما المصادر والمراجع التي تحدثت عن هذا الموضوع نذكر منها :

- فاضل ناھي عبد عون : طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها،(ط.1) دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن ، 2013 م .
- عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة ، (ط.1)، دار الكتاب الحديث ، القاهرة، 2011م.

• طه علي حسين الدليمي : تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ، (ط.1)، عالم كتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن 2009م .

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بغية وصف مضامين المطالعة الموجهة وطريقة تقديمها، وتحليل محتوى هذه المادة المقررة في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي .

أمّا المحاور الأساسية التي ارتكز عليها البحث فهي ثلاثة : مقدمة، فصول وخاتمة.

فالمقدمة، تمت فيها الإشارة إلى أهمية الموضوع و بيان أهدافه مع طرح الإشكالية وذكر أهداف البحث وسبب اختياره، والمنهج المعتمد عليه في الدراسة مع ذكر الصعوبات و كان الفصل الأول بعنوان: " ماهية المطالعة وعلاقتها بالقراءة" وتناولنا فيه تمهيدا ، ضمّ دور المهارات اللغوية الأربع في إبراز مهارة المطالعة وأهميتها، ثم عرّفنا كلا من المهارة والمطالعة في اللغة والاصطلاح، ثمّ بيّنا الأهداف التي تسعى المطالعة لتحقيقها مع إبراز الأهمية التي تحظى بها، ثمّ أشرنا إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي للقراءة، مع ذكر أنواعها، ثمّ بيّنا أهداف وأهمية القراءة، منتهين إلى الحديث عن علاقة القراءة بالمطالعة بعدها تناولنا برنامج المطالعة الموجهة ضمن كتاب اللغة العربية وآدابها وذلك من خلال التعريف بالكتاب المدرسي وأهميته، و كذا أهدافه ووظائفه، ثمّ تطرّقنا إلى وصف الكتاب ومضمونه مع جدول توضيحي لنشاطات النصوص المقررة في الكتاب ثمّ أبرزنا من خلاله العلاقة بين هذه النصوص .

أمّا الفصل الثاني المعنون بـ: " طريقة تدريس المطالعة الموجهة من خلال نماذج" وقد استهللناه بتمهيد، ثم عرضنا طريقة تقديم المطالعة الموجهة مع شرحها ونقدها وبعدها قدّمنا نموذجين من الكتاب المقرر، ثمّ خلصنا إلى أهمّ الملاحظات والنتائج المتوصل إليها من خلال هذين النموذجين مع ذكر صعوبات تعلّم المطالعة والبدائل المقترحة .

وختمنا بحثنا هذا بخاتمة احتوت على النتائج المتوصل إليها، بعدها قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في البحث والمرتبة ترتيبا ألفبائيا، وتبع البحث بفهرس الموضوعات وملخص باللغتين العربية والفرنسية.

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات في إعداد هذا البحث منها :

- قلة المصادر والمراجع التي لها علاقة بتعليمية المطالعة الموجهة .
- ضيق الوقت الممنوح لإنجاز هذا البحث .
- صعوبة الموضوع في حد ذاته .

ونتمنى أن نكون قد وفقنا في بلوغ الغاية من خلال هذا البحث الذي نعترف بأنه لايزال مشروعا قابلا للكثير من التوسع و البحث، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطنا فمن أنفسنا .

ونشكر الله على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث المتواضع، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف " عبد الحميد بوفاس" الذي كان عوننا ودعمنا لنا في بحثنا هذا ومنبعا نستمد منه طاقتنا، فجزاه الله كل خير، كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا البحث وتحمل متاعبه.

# الفصل الأول:

## ماهية المطالعة وعلاقتها بالقراءة.

تمهيد.

1-تعريف المهارة.

2-تعريف المطالعة.

3-تعريف القراءة.

4-العلاقة بين القراءة والمطالعة.

5- برنامج المطالعة الموجهة ضمن كتاب اللغة العربية وآدابها.

## تمهيد:

تعدّ اللغة وحدة متماسكة الجوانب، تتعاون فروعها وتترابط لاستعمالها استعمالاً سليماً، ومتعلم أية لغة من اللغات، منها اللغة العربية، يهدف إلى الأداء اللغوي الصحيح استماعاً، وتحدثاً، وقراءة، وكتابة، ليتواصل مع الآخرين.

ولا يمكن أن تجري أية عملية من عمليات التعلم والتعليم من دون حصول عملية تواصل لغوي، وتتحدد أركان هذا التواصل بمتكلم، ومستمع، وكاتب، وقارئ، حيث ترتبط المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) وجوباً بالمهارات العقلية، والعلاقة بين المهارتين (العقلية واللغوية) سبيل مهم في إبراز مهارة خاصة ألا وهي المطالعة، وللمطالعة أهمية خاصة من بين هذه المهارات، فهي المجال الأهم من بين مجالات النشاط اللغوي، وأداة من أدوات اكتساب المعرفة، في عالم تتزايد فيه المعلومات. فما المقصود بالمهارة؟ وما مفهوم كل من المطالعة والقراءة؟ وهل المطالعة نفسها القراءة أم أنّ هناك فرقاً بينهما؟.

## 1-تعريف المهارة:

1-1- لغة: ذكر "الصاحب بن عباد" (ت 285هـ) في معجمه "المحيط في اللغة" المهارة المشتقة من المادة (م هـ ر) قال: "من مهرَ يمهراً والماهرُ: الحاذقُ بكلِّ عملٍ وخاصة السابحُ المجيدُ، ومهرتُ بالأمرِ أُمهراً به مهارةً ومهارةً ومهُوراً ومَهْرًا." (1)

كما تدلّ المهارة على معنى الاتقان: "مهرَ، يمهراً، مهارةً" بمعنى حذَقَ

يقال: مهرَ في العِلْمِ أي كان حاذقاً به، ومهرَ في صناعته: أتقنَهَا. (2)

ومنه نرى أنّ كلا التعريفان كلاهما يتفقان على أنّ المهارة هي العلم بالشيء واتقانه، وهذا هو المعنى المعروف.

(1) الصاحب إسماعيل بن عباد: المحيط في اللغة، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ج 3، (د.ط)، عالم الكتب، (د.ت). ص 485.

(2) إيداد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، (ط 1)، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2011م. ص 13.

**1-2- اصطلاحاً:** يرى بعض الباحثين أنّ المهارة هي: " الأداء المتقن للغة استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة، ولا تتحقق هذه المهارات إلا بالتدريب المستمر؛ لأنّ المهارة ليست فطرية وإنما هي مكتسبة، تعتمد على التدريب والتكرار والتعلم من الأخطاء، حتى يصل المرء إلى الاتقان في الأداء." (1)

ويمكن تعريف المهارة بأنّها: " أداء (صوتي أو غير صوتي) تتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة ". (2)

ومنه فالتعريفان كـيلاهما يتفقان على أنّ: المهارة اللغوية هي الأداء والإحكام المتقن للغة سواء أكان صوتياً (قراءة) أم غير صوتي (كتابة) فهي اقتصاد في الوقت والجهد معا.

## 2-تعريف المطالعة:

**1-2- لغة:** ورد المفهوم اللغوي للمطالعة في الكثير من المعاجم، فقد ذهب " الزمخشري "

(ت 538 هـ) في " أساس البلاغة " إلى تعريف المطالعة المأخوذة من الجذر (طالغ)

بقوله: " طَالَعٌ واقِعٌ فوقَ العلامَةِ وأُطْلِعْتُكَ طَلْعَهُ، وأُطْلِعْتُ عليه، ومن أين مَطَّلَعُ هذا الأمر: من أين مَأْتَاهُ، ولكلُّ أمرٍ مَطَّلَعٌ إمّا وعراً وإمّا سهلاً، وأُطْلِعْتُ الفجرَ: نظرتُ إليه حين طَلَع، فلانَّ مَطَّلَعٌ لهذا الأمر: عالٍ له قادرٌ عليه. وأتيتُ قومي فطالعتُهُم: نظرتُ ما عندهم وأُطْلِعْتُ عليه ... وطالعتُني كلُّ وقتٍ بكتبتك. " (3)

(1) إباد عبد المجيد إبراهيم : مهارات الإتصال في اللغة ص13.

(2) أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، (ط.1)، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2014م. ص 15.

(3) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، باب الطاء، تحقيق محمد باسل عيون السود (مج2)، (ط.2)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م. ص 610، 611.

ويضيف " ابن منظور " ( ت 711 هـ ) في معجمه " لسان العرب " بعض المعاني التي تؤول إليها كلمة ( طالع ) حيث قال : " وطالعتُ الشيء أي اطلّعتُ عليه وطلّعتُ بكتبه وتطلّعتُ إلى ورودِ كتابك . " (1)

من خلال التعريفين نلاحظ أن الزمخشري وابن منظور ذكرا بعض الاستعمالات لكلمة ( طالع ) والتي لا يخرج مدلولها عن المعنى المادي الملموس والمعنوي .

أمّا " الطاهر أحمد الزاوي " في معجمه " مختار القاموس "، يقول : " واطلّع على باطنه: ظهر، والمطلّع- للمفعول - : موضوع الاطلاع من إشرافٍ إلى انحدارٍ، وقول عمر ( رضي الله عنه ) " لافتديتُ من هولِ المطلّع " تشبیهً لما يشرف عليه من أمرِ الآخرةِ بذلك، والمطلّع: القويُّ العالی القاهرُ، وطلّعتُ مطالعةً: اطلّعتُ عليه، وتطلّعتُ إلى ورودِهِ: استشرّفَ . " (2)

استنادا إلى هذا القول نرى أنّ أحمد الزاوي قد جعل جذر الكلمة " طالع " مزيدة بحرفين أي " اطلّع " .

إلا أنّها لا تخرج في معناها عن الاطلاع على الشيء والعلم به .

كما جاءت هذه اللفظة في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى : " قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ (54) فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ (55) " [ الصافات ( 54-55 ) ]؛ أي هل أنتم تحبون أن تطلّعوا فتعلموا أين منزلتكم من منزلة أهل النار . (3)

استنادا إلى الآية الكريمة وما ورد في المعاجم التي ذكرت، نرى أنّ كلمة ( اطلّع ) لا تخرج في مجملها عن معنى العلم بالشيء .

(1) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، باب الطاء، تحقيق خالد رشيد القاضي، ج8، (ط.1)، دار صبح وايد سوفت، بيروت، لبنان، 2006م. ص 175.  
(2) الطاهر أحمد الزاوي: مختار القاموس، باب الطاء، (د.ط)، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، (د.ت). ص 387.  
(3) المرجع نفسه . ص 378.

**2-2- اصطلاحا: (مفهوم المطالعة وتطوره):**

تعتبر المطالعة المخزون اللغوي والثقافي الذي يستمد منه المتعلم مختلف أفكاره حيث تساعد في تدريب التلاميذ على ضبط لغتهم بقواعدها المختلفة، حديثا وقراءة وكتابة بشكل يتلاءم مع تدرج مستواهم العقلي واللغوي في سلم التعلم التصاعدي، كما أنها تمرين للألسنة والأقلام واستخدام القوالب اللغوية وأنماطها، مما يفيد المتعلم في القراءة والكتابة بشكل سليم، كما تجعله يفهم ويدرك ما يسمع في ظل معرفته بقواعد نحو اللغة.<sup>(1)</sup>

وبه نفهم أنّ المطالعة نشاط فكري، غرضه أن يفهم القارئ المقروء، وذلك يتجسد في ضبطه اللغة نطقا وكتابة.

وقد مرّ مفهوم المطالعة عبر التاريخ بتطور كبير، إذ سار هذا المفهوم في مراحل مختلفة، فكان مفهوما محصورا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعريفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء، ثم تغير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية وصارت المطالعة عملية فكرية عقلية ترقى إلى الفهم؛ أي ترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها من الأفكار<sup>(2)</sup>، ثم تطور هذا المفهوم بأن أضيف إليه عنصر آخر، هو تفاعل القارئ مع الشيء المقروء تفاعلا يجعله يرضى أو يسخط أو يعجب بما يقرأ، ثم انتقل مفهومها إلى استخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية.<sup>(3)</sup>

**2-3- أهداف المطالعة:**

تعدّ المطالعة عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية يستند إليها مقدار اكتساب المتعلم للحقائق والمعلومات والمهارات، وتطبيقها تطبيقا إيجابيا كي تعطي تلك العملية

(1) عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، (ط.1)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011م. ص 119.

(2) ينظر: سعد علي زاير، وإيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، (ط.1)، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2014م. ص 492.

(3) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ثمارها وتثبت ماهيتها وتحقق أهدافها، فما هي هذه الأهداف التي تسعى المطالعة إلى تحقيقها؟.

وتتمثل أهدافها فيما يلي: (1)

- زيادة ذخيرة الطلاب وتنميتها من الألفاظ والتراكيب والخبرات والحقائق العلمية التي يرقى بها تعبيرهم.
- تنمية قدرة الطلاب على إدراك بعض نواحي الجمال.
- تهذيب الجانب الوجداني وتنمية العواطف النبيلة والسامية التي تسهم في بناء شخصية الطالب.
- تمكين الطلاب من المهارات الأساسية لتصبح قراءتهم جيدة، وتتمثل في جودة النطق وصحته والطلاقة في القراءة وصحة الأداء المعبر عن المادة المقروءة.
- تدريب الطلاب على القراءة المعبرة الممثلة للمعنى.
- وضع القواعد النحوية واللغوية موضع التطبيق أثناء القراءة.
- تنمية قدرة الطلاب على تلخيص المقروء ونقده وتحليله، وتنمية الذوق الأدبي لديهم. (2)

ومن أهداف المطالعة أيضا: (3)

- اكتشاف لذّة المطالعة عن طريق العيش في عوالم الكتب، مما يتقّف المتعلم ويرفه عنه ويساعده على قضاء أوقات ممتعة في صحبة الكتاب.
- تذوق النصوص المطالعة والتفاعل معها وتقويمها وإبداء الرأي فيها والتدريب على كتابة نصوص مماثلة.
- تحرير الإنسان من سلطة وسائل الإعلام لتمكينه من اختيار مصادر ثقافته ومن النظر إليها نظرة ناقدة.

(1) سعد علي زاير، وإيمان إسماعيل: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ص 496.  
 (2) عمران جاسم الجبوري، وحمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، (ط.2)، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014م. ص 291.  
 (3) أنطوان صياح: تعليمة اللغة العربية، ج2، (ط.1)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2008م. ص 105، 106.

وتكمن الغاية من هذه الأهداف في أن يعيش المتعلم على وقع نتائج أغزر وينعكس بذلك في ثقافته وواقعه المعيش.

#### 2-4- أهمية المطالعة:

تعد المطالعة وسيلة من الوسائل المهمة في نقل ثمرات العقل البشري والمشاعر الانسانية التي عرفها الناشئة، وقد امتد مفهوم المطالعة من التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها وفهمها، لتصبح أسلوبا من أساليب النشاط الفكري في حلّ المشكلات، فهي عمل فكري متكامل لتسير بخبرات الطلبة العادية وتجعل لها قيمة عالية، وتفتح أمامهم أبواب الثقافة العامة أينما كانت وتمنحهم راحة من عناء الواجبات اليومية المألوفة، ولا سيما الممعنة في الخيال، وأبلغ من هذا أنهم عن طريق المطالعة يرسمون لأنفسهم حدودا لمحيط الحياة التي يرغبون أن تكون من حظهم ويهيئون أنفسهم بعد ذلك بنشاط زائد لتحقيق آمالهم ومطامحهم.<sup>(1)</sup>

فالمطالعة تكسب الطالب مهارات تجعل منه إنسانا مختلفا في شخصيته وفي طريقة معالجته للأمور عن غيره، لذلك تعد مهمة لنمو وتنقيف الذات، كما أنها مفتاح النجاح في المواد الدراسية المختلفة وأساس التقدم في الحياة، وهي سبيل الإنسان لفهم النفس والحياة والكون، وفي تراثنا العربي تأكيد كبير لأهميتها ومن ذلك قول المتنبي: (ت 345 هـ)

أعزُّ في الدُّنَا سَرَجُ سَابِحٍ      وخَيْرِ جَلِيْسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ.<sup>(2)</sup>

وبهذا تشكّل المطالعة وجها من وجوه تعليم اللغة العربية بأنشطتها كافة، النحوية منها والبلاغية والصوتية ... فهي بذلك سدى التعلم ولحمته.

استنادا لما ذكرناه سابقا لاحظنا أن المطالعة بما تضمنته من مفهوم وأهداف وأهمية، كانت شديدة الصلة بمفهوم آخر وهو القراءة، فما معنى القراءة؟ وما هي أنواعها وأهدافها؟ وفيما تكمن العلاقة بين المفهومين؟.

(1) سعد علي زاير: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ص 490.

(2) المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

## 3- تعريف القراءة:

## 3-1- لغة:

ورد ذكر مادة (ق ر أ) في العديد من المعاجم العربية القديمة، حيث جاء في أساس البلاغة للزمخشري (ت 583 هـ): " قرأتُ الكتابَ واقتُرأْتُه وأقْرأْتُه غيري وهو من قرأتُ الكتابَ وفلانٌ قارئٌ وقرّاءٌ، ناسكٌ وعابدٌ وهو من القراءِ، وقد تقرأُ فلانٌ تنسكُ واقْرأُ سلامي على فلانٍ ولا يقال: أقرأهُ مني السلام." (1)

كما جاء أيضا في "مختار القاموس" للطاهر أحمد الزاوي: " قرأ: القرآن: التنزيل قرأه، وقرأ به - كنصره ومنعه - قرءا وقرآءةً، وقرآنا: تلاه فهو قارئ من قرآءة، وقرآء وقرآئين.

والقرآء: الحسن القراءة، ج: قرآؤون لا يكسر، وقرأ الشيء: جمعه وضمه. (2)

من خلال تعريفي " الزمخشري " و " الطاهر أحمد الزاوي " للقراءة نرى أنّ كلمة (قرأ) تختلف في معناها عن (تقرأ)؛ فقرأ تعني القراءة كقراءة كتاب مثلا، أمّا تقرأ المزيدة بحرفين فمعناها التنسك والعبادة.

## 3-2- اصطلاحا:

لقد ذهب الباحثون والتربويون مذاهب شتى في تعريفهم القراءة، فمنهم من يرى أنها عمل فكري الغرض الأساس منها أن يفهم الطلاب ما يقرؤونه في سهولة ويسر، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة والتلذذ بطرائق ثمرات العقول، ثم تعويد الطلاب جودة النطق، وحسن التحدث وروعة الإلقاء، ثم تنمية ملكة النقد، والحكم والتمييز بين الصحيح والفاقد. (3)

(1) الزمخشري: أساس البلاغة، (مج 2). ص 63.

(2) الطاهر أحمد الزاوي: مختار القاموس. ص 494.

(3) سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، (ط.1)، دار البداية ناشرون وموزعون، 2010م. ص 25.

ومنهم من يرى أنها عملية ميكانيكية تهتم بفك الرموز، وهناك من يرى بأنها عملية عقلية مركبة ترتبط بالتفكر بحسب درجات ذلك التفكير، والقراءة عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين، ثم يفكر فيها ويفسرها بحسب خلفيته وتجاربه ويخرج فيها بأفكار وتعميمات وتطبيقات عملية.<sup>(1)</sup>

من كل ذلك يمكن القول أن للقراءة مهارات تمثلت في جانبين هما:

الأول: فيزيولوجي ويشتمل على التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة مع السرعة في القراءة، وحركة العين أثناء القراءة ووضع العين القارئ والثاني ويتمثل في ثروة المفردات وفهم المعاني القريبة والبعيدة واستخلاص المغزى وأخيرا التفاعل مع المقروء ونقده.<sup>(2)</sup>

### 3-3- أنواع القراءة:

تعددت أنواع القراءة تبعا لعدة اعتبارات، من حيث الشكل وطريقة الأداء، من حيث الغرض ومستويات القراءة، إلا أن ما يمكن الإشارة إليه هو أن للتداخل الكبير بين القراءة والمطالعة، كانت بذلك أنواع القراءة هي نفسها أنواع المطالعة، فارتأينا أن نذكرها في موضع القراءة.

فالقراءة من حيث الشكل وطريقة الأداء تنقسم إلى قسمين:

أولاً: **القراءة الصامتة:** وهي النظر إلى ما هو مكتوب للتعرف عليه وإدراك معناه، من خلال تحديد الحروف بواسطة البصر، أو هي " ترجمة الرموز المكتوبة إلى حروف ومنها إلى كلمات يفهمها القارئ دون أن يجهر بنطقها فهي ذهنية أو هي عملية نطق بالعقل لا باللسان." <sup>(3)</sup>

(1) طه حسين الدلبي، وسعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (ط.1)، دار جدار للكتاب

العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009. ص 4، 5.

(2) ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(3) ينظر: عابد توفيق الهاشمي، الموجة العملي المدرسي للغة العربية، (د.ط)، دار المعارف، القاهرة، (د.ت). ص 50.

ثانيا: **القراءة الجهرية:** وتختلف عن الصامتة في أمر واحد هو الصوت ومن ثم استخدام جهاز النطق و"القراءة المجهورة هي أن يعطي القارئ النص المكتوب الذي أمام عينيه أو الذي حفظه بصورة صوتية ويكون التواصل في غالب الأحيان جماعيا." (1)

وهناك من أضاف نوعا آخر من القراءة من حيث الشكل وهي قراءة الاستماع فالاستماع هو الوسيلة الأساسية لتعليم القراءة والكتابة والحديث الصحيح لكل ما يتلقاه الفرد في شتى جوانب المعرفة. (2)

أما من حيث الغرض فتقسم إلى خمسة أقسام: (3)

أولا: **القراءة العاجلة:** التي ترمي إلى البحث عن معلومة بسرعة كالاطلاع على فهارس الكتب مثلا أو قوائم الأسماء.

ثانيا: **القراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع:** وهي قراءة أكثر دقة من العاجلة.

ثالثا: **القراءة المتأنية:** التي تتطلب التأنى والتريث لفهم المادة بالتفصيل ويحتاج إليها الطالب في مراحلها الدراسية.

رابعا: **قراءة المتعة:** التي عادة ما تكون في أثناء أوقات الفراغ.

خامسا: **القراءة النقدية التحليلية:** وهي التي يحتاج إليها الناقد والأديب في عملية نقد الأعمال الأدبية.

أما من حيث مستويات القراءة تنقسم إلى قسمين: (4)

أولا: **قراءة سطحية:** وهي قراءة سريعة للنص دون التعمق في فهم معانيه.

ثانيا: **قراءة معمقة:** وهي قراءة النص قراءة فاحصة مع التعمق في فهم معاني فحوى الموضوع.

(1) ينظر: عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة. ص 125.

(2) ينظر: راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (ط.1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013م. ص 69.

(3) ينظر: سعد علي زاير، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ص 489.

(4) ينظر: المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

### 3-4- أهداف القراءة:

للقراءة أهداف تسعى إلى تحقيقها، من ذلك: (1)

- تدريب الطالب على صحة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- وضع القواعد النحوية واللغوية موضع التطبيق أثناء القراءة، وبالتالي تدريب الطلاب على القراءة المعبرة الممثلة للمعنى.
- زيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب وتنمية الذوق الأدبي لديهم.
- تنمية قدرة الطلاب على تلخيص المقروء ونقده وتحليله. (2)
- أن يكسب الطلاب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، والاستقلال بالقراءة والقدرة على تحصيل المعاني، وإحسان الوقوف عند اكتمال المعنى، ورد المقروء إلى أفكار أساسية تصاغ فيما يشبه العناوين الجانبية للفقرات .... (3)
- فالقراءة من أهمّ الدروس التي تفيد التلاميذ؛ لأنها تفسح المجال أمامهم للاستفادة من الكتب في الدروس جميعاً " وإنّ فائدة القراءة لا تنحصر في المدرسة وحدها، بل تتعداها إلى الحياة الاجتماعية كلها ... لذلك يمكن أن يقال أن القراءة مفتاح التعلّم والتعليم." (4)
- ولاشكّ أنّ أهداف القراءة تتفاوت بحسب القارئ ؛ فقد يقر أحدهم ليزيد معلوماته ويوسع مداركه، وقد يقرأ ثانٍ للتسلية والترفيه، وقد لا يقرأ أحدهم إلاّ استعداداً للامتحان.

### 3-5- أهمية القراءة:

إنّ أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم " اقرأ " ، حيث قال : "اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علقٍ (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5) " [سورة العلق (1-5)].

لقد تكرر لفظ اقرأ (اقرأ) مرتين في الآيات، وتكرر لفظ (علم و يُعلم ) ثلاث مرّات في السورة نفسها، هذا دليل على أهميّة القراءة ومالها من قيمة في حياة الفرد

(1) ينظر: عبد المجيد عيساني، نظريات التعلّم وتطبيقاتها في علوم اللغة. ص 124.

(2) ينظر: عمران جاسم الجبوري، وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية. ص 284.

(3) سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية. ص 27.

(4) أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات. ص 5.

والمجتمع، فهي من النشاطات اللغوية المتميّزة بوصفها أداة من أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بما أنتجه و ينتجه العقل البشري.(1)

إنّ فهم المقروء يساعدنا على الربط بين المفاهيم للوصول إلى تعميمات تفيد في استخلاص النتائج، ونقد المادة المقروءة؛ فالقارئ الذي يفهم هذه المادة فهما دقيقا يشارك الكاتب مزاجه و أفكاره وعواطفه، فينجم عن ذلك ليس إضافة معلومات فحسب بل إضافة خبرة جديدة.(2)

فكلما ازدهرت الحضارة وتشعبت أطرافها زادت حاجة الفرد والمجتمع إلى القراءة والحاجة اليوم هي أكثر من ذي قبل، فالأفراد على اختلاف أعمارهم وقابلياتهم يحتاجون إليها لزيادة خبراتهم ونموهم، ليصبحوا قادرين على التكيف مع العالم الحاضر الكثير النموّ والحركة.(3)

على الرغم من أهمية القراءة ودورها الحساس في تكوين الفرد غير أن الملاحظ على القراءة في مدارسنا اليوم، أنها اقتصرت على مراجعة الكتب المقررة في كل مرحلة، وكأنّ الكتاب المقرر هو المصدر الوحيد لنيل المعرفة ونهل العلم، لذا اقتصرت مهمة الطلبة على مراجعة هذه الكتب، وهذا النوع من التعليم خلق لنا أصناف متعلمين يعانون من قلة المخزون المعرفي وضعف الذاكرة، ومما يؤيد هذا الكلام أنّ من يراجع تاريخ العلماء يجد أن كثرة القراءة عندهم العنصر المشترك، وهذا ما خلق أفرادا إذا تكلموا في اللغة أبدعوا، وإذا تكلموا في التربية أبدعوا أيضا لأنّ ثقافتهم واسعة الأفق.(4)

(1) ينظر: فاضل ناھي عبد عون ، طرائق تدريس اللغة العربية العربية وأساليب تدريسها،(ط.1)، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمّان، الأردن،2013م.ص139.  
(2) ينظر: عمران جاسم الجبوري، وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية. ص284.  
(3) سعد علي زاير : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ص487.  
(4) ينظر: فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها.ص 141، 142.

## 4- العلاقة بين القراءة و المطالعة :

انطلاقاً مما سبق ذكره لاحظنا أنّ للمطالعة صلة وثيقة بالقراءة، ما جعل العلماء يختلفون في النظر إلى العلاقة بينهما، فمنهم من يرى بأنّ هناك فرقا بينهما ومنهم من عدّهما مفهوماً واحداً وهناك من رأى بأنّ القراءة وسيلة للمطالعة.

ومن الذين فرقوا بين مفهومي القراءة والمطالعة أمثال عبد الفتّاح حسن البجّة الذي يرى بأنّ هناك فروقا دقيقة بين القراءة المفسّرة والمطالعة الموجهة، من حيث الهدف والموضوع وحتى الشكل.(1)

**من حيث الهدف :** يرى عبد الفتّاح حسن البجّة بأنّ القراءة تهدف إلى تنمية المهارات الرئيسية كمعرفة المفردات والتراكيب مع إتقان القراءة الجهرية، وذلك بإثراء ثروة التلاميذ اللغوية وتقويم أسنتهم على حسن الإلقاء، في حين أنّ المطالعة تهدف في نظره إلى تعزيز تلك المهارات وترسيخها في الأذهان مع غربلتها ونقدتها، وحثّ التلاميذ على استخدام المصادر والآثار الأدبية التي تحبّب إليهم مداومة الاطلاع، وتهذب أذواقهم .

**أمّا من حيث الموضوع:** فإنّ موضوعات القراءة تشمل نصوصاً قصيرة لها علاقة عامة بالمحور التعليمي، تتّصف بلغتها الأدبية السهلة، في حين موضوعات المطالعة تكون أكثر وأشمل وغالبا ما تكون آثارا تتميز بتنوع موضوعاتها ممّا يدفع التلاميذ إلى سعة التفكير وسعة الخيال.

**ومن حيث الشكل :** فالنصّ القرائي يكون أقصر من مثيله في المطالعة، وعليه فطريقة تدريس القراءة تختلف عمّا هي عليه في المطالعة إذ إنّ نشاط القراءة يكون في الغالب مع الأقسام الأولى، بينما نشاط المطالعة يكون مع الأقسام العليا؛ لأنّه في المراحل الابتدائية والمتوسطة يجب تدريب الطلاب على بعض الأساليب لتنمية مهاراتهم القرائية .

(1) ينظر: عبد الفتّاح حسن البجّة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة (د.ط)، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ، عمان، الأردن ، 1999م.ص 43-44 .

وممن عدّ المصطلحين مفهوما واحدا: " علي جواد الطاهر " في كتابه " أصول تدريس اللغة العربية "، و" فاضل ناهي عبد عون " في كتابه " طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها " وكان ذلك بإيرادهما لكل من المطالعة أو القراءة على الشكل الآتي: القراءة (المطالعة)<sup>(1)</sup> أو المطالعة (القراءة)<sup>(2)</sup>.

أما من رأى بأن القراءة وسيلة للمطالعة نجد: " عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني " من خلال كتابهما " المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية "، وقد ساندتهما في هذا الرأي "أنطوان صياح" وذلك كتابه " تعليمية اللغة العربية " حيث يرى بأنه من تعلم القراءة يصبح قادرا على ممارسته المطالعة، غير أن من تدرب على المطالعة يصبح أكثر قدرة على الإقبال على المطالعة، وتظهر العلاقة بين المفهومين جلية - حسب رأيه - في أن الهدف من عملية تعليم القراءة هو الوصول بالمتعلم إلى حب المطالعة ولذة مجالسة الكتاب.<sup>(3)</sup>

ومنه يمكن القول إنّ العلاقة بين القراءة والمطالعة علاقة تكامل وتفاعل، حيث إن المطالعة تستلزم القراءة ولا غنى لها عنها، فيبدو أن رغم صحة القولين الأولين إلا أنه يمكن اعتبار الرأي الأخير هو الأرجح، وهو ما أدى بنا سلفا أثناء حديثنا عن المطالعة إلى التفصيل في القراءة وهذا راجع إلى التداخل الكبير بينهما.

## 5- برنامج المطالعة الموجهة ضمن كتاب اللغة العربية وآدابها:

يقصد بالمادة المقرّوة بمعناها الواسع ما يشمل المواد المقرّوة المقررة ضمن مناهج التعليم في مراحلها المختلفة، كما يشمل المواد التي تفرضها وظيفة أو مهنة معينة أو يدعو إليها لغرض من الأغراض، هذا إلى جانب المواد التي تُختار طوعا و تقرأ بدافع ميل حر خاص في النفس.

(1) علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، (ط.2)، بيروت، لبنان، 1984م. ص 28.  
(2) ينظر: فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها. ص 139.  
(3) ينظر: أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية. ص 104، 105.

ويقصد بالمواد المقرّوة أيضا النتاجات المكتوبة أو المدونة بجميع أشكالها و طرقها، وفي كل مواردّها، و لكل موضوعاتها، وبه يعدّ الكتاب المورد الرئيس والرمز الأساس لهذه المادة. (1)

### 5-1-1- الكتاب المدرسي وأهميته :

#### 5-1-1-1- تعريف الكتاب المدرسي :

يمكن تعريف الكتاب المدرسي على أنه " وثيقة رسمية موجهة ومكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية ومصمّمة للاستخدام في الصف الدراسي وتضمنت مصطلحات ونصوصا مناسبة وأشكالا وتمارين ومعينات للطالب في عملية التعلّم ومعينات للمعلّم في عمليّة التدريس. "(2)

كما يعرف الكتاب المدرسي بأنه : " وثيقة تربوية لعمليات التعلّم والتعليم التي يقوم بها التلميذ والمعلم في المجالات المدرسية والاجتماعية لتحقيق أنواع التحصيل المطلوب ويوضع الكتاب المدرسي بوجه عام من أجل أربع فئات وهي :

التلميذ للتعلّم والمدرّس للتدريس، والإداري للتوجيه والتنظيم، والأسرة والمجتمع للتعاون في تحقيق ما تصبو إليه من مواصفات شخصية في أبنائها التلاميذ، والكتاب المدرسي في نظر التلاميذ هو أقوى سلطة علمية لا يتطرق إليه الشك". (3)

فالكتاب المدرسي كان وما زال الأداة الأكثر أهمية والتي يستخدمها المعلم والمتعلم في تعليم وتعلّم اللغة، ويبقى الكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية وتربوية وتنقيفية للأجيال والناشئة.

(1) أحمد محمد المعتوق : الحصيلة اللغوية ، أهميتها - مصادرها- وسائل تنميتها، (د.ط)، عالم المعرفة ، الكويت 1978 م، (د.ت) ص 103 .

(2) عنود الشايش الخريشا : أسس المنهاج و اللغة، (ط.1) ، دار الحامد للنشر التوزيع، عمان ، الأردن 2012م.ص209.

(3) عبد الله قلي، وفضيلة حناش: التربية العامة، (د.ط)، 4 شارع أولاد سيدي الشيخ، الحرّاش، الجزائر، 2009 م. ص126.

## 5-1-2- أهمية الكتاب المدرسي:

للكتاب مكانة متميزة في الإسلام فهو أحد أسماء القرآن الكريم الذي كان يشكل المادة الأساسية للتعليم، ليس للناشئة فحسب، بل للكبار أيضا، قال الله تعالى: **الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (1)** " [سورة هود، (الآية 01)].

فالكتاب المدرسي أهم مصدر من مصادر تعلم الطالب، حيث يعتبر المصدر الأول للمعلم والمتعلم ومصدر المعلومة الأول، كما يساعد المعلم أيضا على تحديد الأهداف التربوية والوسائل والأساليب التي لا يمكن استخدامها، كما يعدّ الوسيط التربوي لتوفير الخبرات التي تساعد المتعلم في تحقيق أهداف المجتمع، ولذا لا بد للمنهاج أن يبنى على فلسفة تربوية واضحة تترجم على أرض الواقع.<sup>(1)</sup>

وتكمن أهمية الكتاب المدرسي في كونه يقدم للمتعلم المواد الدراسية بشكل مبسط وممنهج لتحقيق أهداف المنهاج، أضف إلى ذلك ما يوفره من الحد الأدنى من المعارف والمعلومات والخبرات لكل متعلم في مستوى دراسي معين، ووظيفته تتجاوز تأسيس عادات القراءة والمطالعة إلى إنماء الميل للتعقيد الذاتي.<sup>(2)</sup>

ويمكن تلخيص أهمية الكتاب المدرسي في النقاط الآتية:<sup>(3)</sup>

- **تفريد التعليم:** يختلف الطلاب في سرعة قراءتهم بناء على قدراتهم وبواسطة الكتاب يستطيع المتعلم أن يقرأ موضوع الدرس بصورة انفرادية وبحسب قدرته العلمية.
- **تنظيم التعليم:** أنه يحتوي على خبرات وأنشطة وأسئلة تساعد على تلقي المادة العلمية بصورة منتظمة.
- **تحسين التعليم:** وذلك لظهور أدلة مخصصة للمعلمين تتضمن كيفية التعامل مع الكتاب المدرسي.

(1) عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللغة ص 210.

(2) صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، (ط.6)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ص 85.

(3) عنود الشايش الخريشا، المرجع السابق . ص 211.

- تنمية مهارات القراءة ويظهر ذلك من خلال استخلاص الأفكار والمعاني الرئيسية وليفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرائق تدريسها كما يحتوي على الوسائل والأشكال والصور التوضيحية ذات القاعدة في توضيح ما يقرأه التلاميذ.

### 5-1-3- أهداف الكتاب المدرسي ووظائفه :

- يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة تربوية وتعليمية وتنقيفية لا يمكن الاستغناء عنها وهو بهذه الصفة يسهم في تحقيق العديد من الأهداف في العملية التربوية التي يمكن توضيحها كما يأتي: (1)
- يقدم الكتاب المدرسي قدرا من المعلومات والحقائق المختارة بعناية وعلى أساس علمي وتنظيمها بطريقة جيدة تساعد المدرّس في إعداد الدّروس وانتقاء طرق التّدريس والوسائل التعليمية والأنشطة ووسائل التقويم المناسبة.
- يقدم الكتاب المدرسي للمدرّس والتلاميذ إطارا عاما للمقرر الدراسي كما تصوره ووضعوا المنهج محققا للأهداف المرغوب فيها .
- يتيح للمدرّس الفرص لاستخدام العديد من طرائق التدريس خاصة التي تحتاج لتوفر هذه الأداة لدى جميع التلاميذ.
- يؤدي الكتاب المدرسي دورا مزدوجا في العملية التعليمية وذلك أنّ له دورا في كلّ من المدرسة والمنزل .
- يهدف الكتاب المدرسي الجيّد إلى تمكين المتعلّم من اللّغة العربية واثقان التعبير بها مشافهة وتحريرا. (2)
- يراعي الفروق الفردية بين الطلبة، كما يثري عملية التعلّم و يوفر الدافعية لها. (3)

(1) عبد الله قلي، و فضيلة حناش: التربية العامة. ص 126، 127 .

(2) عنود الشايش الخريشا : أسس المنهاج واللغة. ص 212.

(3) ينظر: سعد علي زاير، وإيمان إسماعيل عايز، منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ص 379 .

وفيما يخصّ الوظائف، يقوم الكتاب المدرسي بوظائف عديدة يمكن تلخيصها

فيما يلي: (1)

- نقل المعارف وهي أكثر الوظائف شهرة و ترتبط بالمتعلم .
- تطوير الكفاءات والقدرات بحيث تسمح بتنظيم المعارف والبحث عن المعلومات .
- تدعيم المكتسبات ووظيفة تقويم هذه المكتسبات.
- يقدم ترجمة علمية للمنهاج الدراسي وأساليب تنفيذه.
- يعتبر دليلا للمدرّس في التحضير والإنجاز والتقويم، كما يعتبر مصدرا من مصادر تعلم التلميذ.

5-2- كتاب اللغة العربية أداها للسنة الثالثة ثانوي، شعبة آداب وفلسفة:

5-2-1- وصف عام للكتاب :

تعدّ السنة الثالثة من التعليم الثانوي آخر سنة من التعليم الثانوي، وكتاب اللغة العربية المقرر لهذه السنة كغيره من الكتب المبرمجة في مراحل وأطواره المختلفة وهو الوثيقة المكتوبة التي تربط بين المعلم والمتعلم في نقل الخبرات والمعارف في هذا المستوى ووردت بياناته كآتي :

- المستوى: السنة الثالثة من التعليم الثانوي.
- اسم الكتاب : اللغة العربية و آدابها.
- تأليف: دراجي سعدي، وسليمان بورنان، ونجاة بوزيان، ومدني شحامي، والشريف مربي.
- تنسيق وإشراف : الشريف مربي.
- تصميم وتركيب : نوال بوبكري.

(1) علي آيت أوشان : اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي " الأسس المعرفية والديداكتيكية "، (ط.1)، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1998 م.ص 110.

- الناشر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .
- بلد النشر : الجزائر .
- تاريخ النشر: 2015م/2016م .
- سعر البيع:250.00 دج.
- عدد الصفحات:287 صفحة.
- أجزاء الكتاب : ورد الكتاب في جزء واحد.
- تصميم الكتاب : توفيق بغداد.
- معالجة الصور: كمال ساسي .

صدر الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

(office national des Publication scolaires) الذي يرمز له بالاختصار(ONPS)

ونشر في الموسم الدراسي 2015م/2016م، بلغ عدد صفحاته مائتين وسبعة وثمانين صفحة (287ص)، استعمل في غلافه الخارجي الورق السميك الأملس بلون أصفر متدرج فاتح من الأعلى وداكن من الأسفل كتب عليه " اللغة العربية وآدابها " بالخط الكوفي بلون بنفسجي، و كتب أسفلها مباشرة باللون الأحمر " السنة الثالثة من التعليم الثانوي"، و كان حجم الخط أصغر مما هو عليه في العنوان، وكتب في أعلى الصفحة " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، وأسفلها مباشرة "وزارة التربية الوطنية " بلون أسود داكن، ورسم وسط الصفحة رقم 3 بلون أزرق، وتحتها كتب للشعبتين: آداب / فلسفة ولغات أجنبية بلون العنوان نفسه.

أمّا في الصفحة الأخرى من الغلاف فقد كتب في الأسفل مؤسسة الطبع، كما كتب في الورقة الأولى من المتن المعلومات نفسها التي في الواجهة وجاء في ذيل الصفحة أسماء المؤلفين.

## 5-2-2- مضمون الكتاب :

إنّ مضمون الكتاب هو المحتوى نفسه فالمحتوى يعرف بأنه " نوعية المعارف التي تختار وتنظم على نحو معين، وكلمة المعارف هنا كلمة عامة تشير إلى كل ما يمكن تقديمه للمتعلّمين من معلومات و مفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين ونظريات، وما يرجى إكسابه للمتعلّمين من قيم واتجاهات وميول".<sup>(1)</sup>

إنّ أوّل ما استهل به في كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي هو التقديم (المقدمة) وقد وردت في صفحة واحدة، بيّن المؤلفون في بدايتها مدى الترابط والاستمرارية بين سنوات الطور الثانوي، فما هذا إلا امتداد لكتابي السنتين الأولى والثانية، لذا جاء غير مختلف عنها من حيث البنية ومن حيث المنهجية في تقديم محتويات مختلف النشاطات.

كما يتضح من خلال المقدمة المنهج الذي وضعته الوزارة وهو " المقاربة النصية" والتي يعتمد عليها في تناول المادة اللغوية في بلاغتها ونحوها وصرفها ويعدّ النص هنا محور الدراسة وهو نقطة الانطلاق والوصول أيضا،<sup>(2)</sup> ثم ركّز على الهدف من وضع الكتاب وهو تزويد الطلاب بأكثر عدد ممكن من الملكات اللغوية و تنميتها وذلك من خلال مختلف الأنشطة التي يحويها الكتاب، كما يقدّم الكتاب أيضا فرصة للمتعلّم من أجل دمج المعارف وإحكامها وذلك عند نهاية كل محور من خلال وضعية أو وضعيتين.

وفي السطرين الأخيرين من المقدمة نلمح أمل المؤلفين في تلبية الطموحات المعرفية للمتعلّمين، وإشباع فهمهم في القراءة والمطالعة بما يتوافر عليه من نصوص تعبّر عن واقعهم وبيئتهم وروح العصر المعيش في ظلّ التقدم التكنولوجي والثورة المعلوماتية.

(1) كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذج و مهاراته،(ط.1)، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2003.ص 197.  
(2) دراجي سعدي وآخرون: دليل الأستاذ اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي ( جميع الشعب)، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية المدرسية،(د.ت).ص8.

وبعد المقدمة مباشرة تمّ عرض التوزيع السنوي وهو فهرس المحتويات الذي يحمل كل النشاطات الموثقة في الكتاب، والتي تقدم خلال الموسم الدراسي فمتن الكتاب حسب التوزيع السنوي قسّم إلى اثني عشر محورا، ينجز كل محور في أسبوعين و يتضمن نصّين أدبيين و نصا تواصليا، ونصا آخر للمطالعة الموجهة وهي نصوص متصرف فيها ؛ أي تمّ فيها إضافة أو تعديل أو حذف بهدف خدمة الغاية التربوية، وفي النصّين الأدبيين تتمّ المعالجة الأدبية والنقدية ويتمّ الاستثمار في النواحي اللغوية والبلاغية والعروضية بغرض ضبط اللّغة وتنمية ملكة التذوق الفنّي عند المتعلمين، ولم تكن دروس البلاغة والنحو والعروض دروسا مستقلة وإنما هي معارف مستمدة من النصوص نفسها من أجل خدمة المعنى والمبنى في تلك النصوص، وبمعنى آخر فإنّ الكتاب يقوم على أساس "المقاربة النصّية" كاختيار منهجي وعلى "المقاربة بالكفاءات" كاختيار تربوي، والمقارنة بالكفاءات هي مجموعة الممارسات التي تؤخذ كنقطة انطلاق لها وكمحرك للنشاط التربوي، وحاجات المتعلّم ورغباته من أجل بلوغ الهدف، وعلى العموم إنّ أساس المقاربة بالكفاءات يتمثل في تكوين متعلّم لا يكتفي بتلقي العلم واستهلاك المقررات بل ينبغي أن يكون مفكرا، وباحثا، ومنتجا، ومبدعا؛<sup>(1)</sup> أي جعل المتعلّم مركز العملية التعليمية والمعلم موجهها ومرشدا فقط .

وقد تعمدّ المؤلفون معالجة هذه المادة اللغوية والبلاغية لكل محور انطلاقا من نصين مختلفين بغرض دفع الملل عن التلاميذ و تزويدهم بأكثر عدد ممكن من النماذج النصّية .

أمّا النصّ التواصلّي فيحمل طابعا نقديا إذ يعالج ظاهرة أدبية نقدية لها علاقة بالنصّيين الأدبيين، فوظيفته تفسيرية تنظيرية، أمّا نصّ المطالعة الموجهة فيعالج قضية

(1) مديرية التعليم الثانوي العام والتقني : المناهج والوثائق المرافقة السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللغة العربية وآدابها ( جميع الشعب )، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، مارس 2006 .ص60.

أدبية أو فكرية أو سياسية أو اجتماعية فضلا عن الغايات التعليمية فهو يحقق غايات تربوية، لأنه يثير بعض القضايا والمشكلات المعاصرة في العلاقات الانسانية بين المجتمعات البشرية مثل قضايا البيئة والتسامح الديني وثقافة الحوار وغيرها (1).

كما نجد الكتاب قد كان شديد الانفتاح على الثقافة العربية والثقافة الانسانية وذلك من أجل إطلاع المتعلم على عدد لا بأس به من النصوص لكتاب وشعراء جزائريين .

أما التقييم فقد اتخذ أشكالا متعددة في الكتاب، فقد تبع كل محور بتقييم تحصيلي غايته إحكام موارد المتعلم و تفعيلها، وكان في ذلك ربط بين التقييم التقليدي الذي أساسه المقاربة بالمضامين" فالتدريس بالمضامين ( المحتويات ) يعتمد على الحوار والاستقراء والقياس، ولكنه يضع المعارف في أولى الأولويات كما يعتمد على التخطيط التربوي ووضع الاستراتيجيات التعليمية لكن بالاعتماد على الأساليب التربوية التي تعنى بتنظيم المعارف من أجل اكتساب الخبرات والتعلم" (2)، والتقييم الحالي الذي أساسه المقاربة بالكفاءات .

إضافة إلى نشاط التعبير الكتابي، الذي يعدّ أحد أهم النشاطات التي تهدف إلى تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين، فالتعبير هو " فن نقل الأفكار والآراء والمعتقدات والاتجاهات باستعمال لغة صحيحة و دقيقة، والقدرة على التعبير ليست بسيطة بل هي عملية فكرية لغوية إنتاجية إبداعية تتألف من عناصر مركبة أهمها الفكر والصياغة." (3)

وآخر نشاط في هذا الكتاب هو نشاط المشروع وهو شكل من أشكال التعليم يقوم فيه الطلاب بإنجاز أعمال مختارة بمعية المدرّس.

(1) ينظر: دراجي سعدي وآخرون ، اللغة العربية و آدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، الشعبتين : آداب /فلسفة

ولغات أجنبية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2015 ، 2016، ص03

(2) فاطمة زايدي : تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، إشراف عز الدين صحراوي، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر ، 2008 -2009، ص28.

(3) طه علي حسين الدليمي : تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ، (ط.1)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن ، 2009 م، ص212.

وفي ذلك كله إتاحة فرصة ثمينة للمتعلّم من أجل إدماج معارفه المكتسبة في كل مرحلة.

### 3-5- جدول توضيحي لنشاطات النصوص المقررة في الكتاب المدرسي :

المحور	نص المطالعة الموجهة	نوعه	طبيعته	النص الأدبي	رقمه	نوعه	طبيعته	النص التواصلي	نوعه	طبيعته
الأول	إنسان ما بعد الموحدين	نثر	تاريخية	في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم - في الزهد	01 02	شعر (عمودي) شعر (عمودي)	دينية دينية	الشعر في عهد المماليك	نثر	تاريخية
الثاني	مفقونا و البينة	نثر	ثقافية	خواص القمر و تأثيراته -علم التاريخ	01 02	نثر نثر	علمية علمية	حركة التأليف في عصر المماليك	نثر	تاريخية
الثالث	المجتمع المعلوماتي	نثر	ثقافية	الام الإعتراب من وحي المنفى	01 02	شعر (عمودي) شعر (عمودي)	اجتماعية سياسية اجتماعية سياسية	احتلال البلاد العربية و آثاره في الشعر و الأدب	نثر	تاريخية سياسية
الرابع	ثقافة أخرى	نثر	ثقافية	أنا -هنا و هناك	01 02	شعر (عمودي) شعر (عمودي)	اجتماعية اجتماعية	الشعر مفهومه و غايته	نثر	تقنية
الخامس	رصيف الأزهر لا يجيب	نثر	اجتماعية سياسية	منشورات فدائية حالة حصر	01 02	شعر (حر) شعر (حر)	تاريخية سياسية تاريخية سياسية	الانتماء في الشعر العربي الحديث	نثر	تقنية
السادس	اشكالية التعبير في الادب الجزائري	نثر	ثقافية سياسية	الانسان الكبير جميلة	01 02	شعر (حر) شعر (حر)	تاريخية سياسية تاريخية سياسية	الأوراس في الشعر العربي	نثر	سياسية
السابع	التسامح الديني مطلب إنساني	نثر	دينية حضارية	أغنيات الألم أحزان الغربة	01 02	شعر (حر) شعر (حر)	اجتماعية نفسية اجتماعية نفسية	الإحساس بالألم من الشعراء المعاصرين	نثر	اجتماعية نفسية
الثامن	الصدمة الحضارية : متى تكسهاها ؟	نثر	حضارية	أبو تمام خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين.	01 02	شعر (حر) شعر (حر)	تاريخية سياسية تاريخية سياسية	الرمز الشعري	نثر	تقنية
التاسع	الأصالة و المعاصرة ازواجية مفروضة أم اختيار ؟	نثر	حضارية	منزلة المتقين في الأمة الصراع بين التقليد و التجديد	01 02	نثر نثر	اجتماعية ثقافية ثقافية نقدية	المقالة و الصحافة و دورهما في سياسية نهضة الفكر العربي	نثر	تقنية
العاشر	من رواية الأمير	نثر	تاريخية سياسية	البحر و الأمل الطريق إلى قرية الطرب	01 02	نثر نثر	اجتماعية اجتماعية سياسية	صورة الإحتلال في القصة الجزائرية	نثر	سياسية
الحادي عشر	ثقافة الحوار	نثر	ثقافية	من مسرحية شهرزاد كابوس في الظهيرة	01 02	حوار حوار	اجتماعية اجتماعية سياسية	المسرح في الأدب العربي	نثر	اجتماعية ثقافية
الثاني عشر	العامة الجزائري "محمد أبو شنب"	نثر	تاريخية	-للا فاطمة نسومر ( المرأة الصقر) من مسرحية (المعصن)	01 02	حوار حوار	تاريخية سياسية تاريخية سياسية	المسرح الجزائري : الواقع و الآفاق	نثر	اجتماعية ثقافية

## 5-4- العلاقة بين دروس المطالعة الموجهة ودروس النصوص الأدبية والتواصلية:

الملاحظ على كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، أنّ نصوصه تتميز بالتنوع والثراء من حيث المعارف والمعطيات التي تقدمها، ومن حيث انتمائها إلى حقول معرفية مختلفة كالأدب، والفن والتاريخ والاجتماع والتربية والثقافة.

كما نجد أنّ مختلف النصوص الموجودة في هذا الكتاب تتميز بما يلي :

- العصرية نلاحظ أنّ نصوصه قد تناولت موضوعات علمية آنية مثل : نصّ " المجتمع المعلوماتي وتداعيات العولمة " لمحمد البخاري، وهو نصّ في المطالعة الموجهة .
- القدرة على تنمية الروح الوطنية وبعث الاحساس بالانتماء الحضاري والاعتزاز به كنصّ " جميلة " لشفيق الكمالي، وهو نصّ أدبي وكذا نصّ المطالعة الموجهة " الأصالة والمعاصرة " لمحمد عابد الجابري .
- التفتح على الثقافات الأخرى كنصّ المطالعة الموجهة " ثقافة أخرى " لزكي نجيب محمود.
- العناية بالقضايا الاجتماعية المتصلة بشكل مباشر بالوطن كنصّ " منشورات فدائية " لنزار قباني، وهو نصّ أدبي، وأيضاً نصّ " الالتزام في الشعر العربي الحديث " لمفيد محمد قميحة.

كما أنّ بعض النصوص طويلة نسبياً وبعضها الآخر يتميز بكثافة المعطيات العلمية والمفردات الجديدة والمصطلحات التي تنتمي إلى مجالات مختلفة.

واللافت في الكتاب أنّ النصوص الأدبية كانت أغلبها شعراً بنوعيه العمودي والحر

أمّا النصوص التواصلية ونصوص المطالعة الموجهة كانت كلها نثراً.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ نصّ المطالعة الموجهة يأتي بعد النصّ التواصلية الذي

يلي نصين أدبيين في المحور الواحد، فنصّ المطالعة ليس مبتوراً عن سابقه من النصوص

الأدبية والتواصلية، وإنما ما هو إلاّ نسيج مترابط، ووحدة شديدة الصلة بالنصوص

الأخرى وهذا ما نجده مثلاً في نص المطالعة الموجهة " مثقفونا والبيئة " لغازي الذبيبة الذي كان موجّهاً إلى الإنسان العربي المثقف، لإدراك أهمية البيئة وبعث الوعي لحماية الأرض والبيئة من الخراب، فقد تناول هذا النص قضية ثقافية علمية مكملة للنصين الأدبيين "خوَص القمر وتأثيراته" للقزويني، و"علم التاريخ" لعبد الرحمن ابن خلدون، ففي النص الأول نجد القزويني جمع ما توصل إليه من معلومات حول كوكب القمر من حيث شكله لونه، وحركته، وموقعه من الفلك، وتأثيراته على الكائنات الأرضية، أمّا النص الثاني فقد تناول فيه ابن خلدون قضية الكتابة التاريخية معالجا أخطاء مؤرخي عصره ومن قبلهم مقدما المنهج العلمي السليم المبني على ضرورة الإحاطة بالشروط الموضوعية التي يجب على المؤرخ الاتصاف بها، ناهيك عن النص التواصلي الذي كان عنوانه " حركة التأليف في عصر المماليك" لبطرس البستاني، حيث بيّن فيه الموضوعات الأدبية التي سادت في عصر الضعف كالرسائل الأدبية والمناظرات فاهتم أغلب الكتاب بالزخرفة البديعية وانصرفوا إلى التأليف في الأدب والتاريخ واللغة والعلوم الدينية.<sup>(1)</sup>

وبه فنصّ المطالعة الموجهة جزء لا يتجزأ من النصوص الأدبية والتواصلية في كل محور من الكتاب، فهي تتميز بالصفات نفسها التي تتميز بها النصوص الأدبية والتواصلية .

إلا أنّ النصوص الأدبية والتواصلية لا تعنينا في هذا المقام، والذي يعنينا هو نصّ المطالعة الموجهة، وإنّما كان المقصود من إيرادها هو الكشف عن العلاقة القائمة بين مواضيع هذه النصوص ومواضيع نصوص المطالعة بهدف إغناء موارد المتعلم وإثرائها حول محاور العصور المقررة تنتقي موضوعات نشاط المطالعة الموجهة من جنس المقالة

(1) درّاجي سعدي وأخرون: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي.ص30،38،45.

بمختلف أنواعها والقص الفني مع التركيز على الإنتاج الجزائري، على أن ينصّب علاج هذا الإنتاج على قضايا تاريخية وسياسية واجتماعية، وأدبية، وعلمية. (1)

---

(1) وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مديريةية التعليم الثانوي منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ( اللغة العربية و آدابها )، الشعبتان ، آداب و فلسفة و لغات أجنبية ، مارس 2006م. ص16.

# الفصل الثاني:

## طريقة تدريس المطالعة الموجهة من خلال نماذج .

تمهيد.

- 1- عرض طريقة تقديم المطالعة الموجهة.
- 2- شرح و نقد الطريقة المتبعة.
- 3- عرض نموذجين من دروس المطالعة الموجهة .
- 3-1-النموذج الأول : " المجتمع المعلوماتي و تداعيات العولمة " .
- 3-2-النموذج الثاني: "إشكالية التعبير في الأدب الجزائري الحديث "
- 4- ملاحظات و نتائج النموذجين .
- 5- صعوبات تعلم المطالعة الموجهة و البدائل المقترحة .

**تمهيد :**

المطالعة الموجهة نشاط يقوم به التلميذ في البيت خارج المدرسة بناء على تعليمات وتوجيهات الأستاذ، وتتميز نصوصها بالصفات نفسها التي تتميز بها نصوص القراءة الأخرى فهي ثرية و متنوعة و ذات دلالة بالنسبة للتلميذ تسهم في تنشئته فكريا وعلميا ووجدانيا بشكل متوازن و منسجم، و ينظر إلى نشاط المطالعة الموجهة من منظور المقاربة بالكفاءات على أساس أنها تزود المتعلم بالأفكار النيرة والتجارب الخصبة المفيدة والقيم الانسانية الرفيعة وتوسع خياله وتثري قاموسه بمختلف أساليب التعبير، وبذلك تسهم المطالعة في إرساء كفاءة المتعلم اللغوية والأدبية والثقافية، والجدير بالذكر أنّ هذا النشاط يتناول مطالعة الآثار الكاملة أو المطالعة ذات الموضوع الواحد.(1)

وتعليمها للمتعلم كان ولا يزال عبء كل مربٍ، وعملية التعليم هذه لا بدّ لها من منهج يضبطها لتسير وفقه؛ لأنّ المنهج ما هو إلاّ " طريقة لا تتضمن مقررات المواد فقط بل أيضا غايات تربوية وأنشطة التعليم والتعلم، وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقييم التعلم والتعليم." (2)

ومن ثمة فإنّ تدريس المطالعة الموجهة يجب أن يكون مبنيا على طريقة علمية ممنهجة ونعني بالطريقة السيرة أو المذهب و جمعها طرائق ومن الخطأ أن تجمع على طرق، وهي أيضا النهج والسبيل.

(1) مديرية التعليم الثانوي والعام والتقني : المناهج و الوثائق المرافقة السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي. ص111.

(2) عبد الله قلي، و فضيلة حناش : التربية العامة. ص264.

وتعرف الطريقة في المجال التربوي بأنها : " سلسلة من النشاط الموجه للمدرس الذي ينتج عنه تعلم لدى التلاميذ، أوهي العملية أو الإجراء الذي يؤدي تطبيقه الكامل إلى التعلم، أوهي الوسيلة التي عن طريقها يصبح التدريس فعّالا ".(1)

فطريقة التدريس تعني جميع أوجه النشاط الموجه الذي يقوم به المدرس في إطار مقتضيات مادة تدريسية بغية مساعدة التلاميذ على اكتساب المعلومات والمهارات والمعارف .

### 1- عرض طريقة تقديم دروس المطالعة الموجهة :

يمكن إيجاز خطوات درس المطالعة الموجهة في المراحل الآتية:(2)

1-1- مرحلة التوجيه : وفي هذه المرحلة يوجّه المعلم تلاميذه إلى المقتطف أو الأثر بكامله الذي يطلعونه و يحضرونه خارج القسم.

#### 1-2- مرحلة المطالعة الأولى :

- مطالعة الأثر ( النص ) التكوين فكرة عامة عنه : نوعه، موضوعه طبيعته .
- مناقشة سريعة في القسم لتقويم الفكرة المكونة لدى المتعلمين لتثبيت خط التوجّه.

#### 1-3- مرحلة المطالعة المعيقة :

- تقسيم الأثر مرحليا إلى أجزاء واضحة ( يمكن أن توجه عناية المتعلمين إلى نقاط تحدها أسئلة مسبقة تتناول : موضوع النص، بنيته الأشخاص وطبائعهم والعلاقات القائمة بينهم إن كان الأثر قصة - المغزى وطريقة أدائه... )
- كتابة تقرير عن الجزء المطالع.
- عرض التقارير في القسم بشكل فردي أو فوجي.

(1) محمد الصالح حثروبي : نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، ( د.ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة ، الجزائر، (د.ط).ص43-44.

(2) وزارة التربية الوطنية : منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي. ص10، 11 .

- المناقشة الجماعية وتصويب الرؤية.
- انتقاء نص صغير من الجزء المطالع وتحليله في القسم تحليلاً نموذجياً تحت إشراف الأستاذ ومساعدته.

#### 1-4- مرحلة التلخيص : ( يحدد الأستاذ نسبة التلخيص المطلوبة )

- تلخيص الجزء المطالع باحترام تقنيات التلخيص.
- قراءة نماذج من التلخيصات و تصويب أدائها.
- اعتماد الخطوات نفسها في معالجة الأجزاء الباقية من الأثر المطالع.

#### 1-5- مرحلة التقييم : ( بعد مطالعة الأثر بكامله )

- حكم عام على الأثر ( مقارنة موضوعه - إذا أمكن - بآثار أخرى يعرفها المتعلم ).

- ذكر الآثار التي تركها النص المطالع في نفس القارئ.
- الحكم على أسلوب الأثر.

- قراءة نماذج من تقارير المتعلمين في القسم ومناقشتها وإجراء التعديلات عليها.
- كتابتها بصيغتها النهائية وتقديمها إلى الأستاذ لتقييمها.

#### 1-6- مرحلة استثمار الأثر : ويكون الاستثمار بالوقوف على :

- القيمة الفكرية والفنية للنص.
- استخراج الخصائص التركيبية اللغوية لبعض الفقرات والجمل.
- إنجاز تدريبات لغوية.
- إنتاج نص وفق نمط الأثر المدروس.

## 2- شرح و نقد الطريقة المتبعة :

تضمن المقرر السنوي لكتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية جملة من نصوص المطالعة الموجهة بلغ عددها اثني عشر نصًا اعتمد فيها المؤلفون طريقة محددة يتم فيها ما يلي :

### 2-1- مرحلة التوجيه :

حيث يعمد الأستاذ في هذه المرحلة إلى تهيئة تلاميذه لمختلف الوضعيات التعليمية، فيطلعهم على مقرر النشاط ومنهجية التعامل مع الآثار والمقتطفات بعد ذلك يوجه التلاميذ إلى الكتاب أو النص المقصود.<sup>(1)</sup>

والهدف من هذه الخطوة، التعرف على المؤلف ومنتوجه بما يجعل المتعلم يتشوق للقراءة وجذب انتباهه حتى يتمكن من ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة والخبرات السابقة ذات الصلات الوثيقة بموضوع الدرس، " إذ لا يمكن فهم الشيء الجديد إلاّ بواسطة ما في العقل من معلومات سابقة ".<sup>(2)</sup>

### 2-2- مرحلة المطالعة الأولى :

ويتم فيها مطالعة الأثر ( النص)، وما تجدر الإشارة إليه في هذه المرحلة أنّ المطالعة تكون مسبقاً؛ أي خارج القسم وذلك من أجل تكوين فكرة عامة عن النص مع تحديد نوعه ( شعراً أم نثراً) وإلى أي نوع من النثر ينتمي ( قصة مقالة، مسرحية ...)، وتحديد موضوعه من حيث الفكرة التي يريد الكاتب إيصالها للقارئ، " فالفكرة الرئيسة لأي كتاب أو مقال بمنزلة العمود الفقري له، أمّا الأقسام والأجزاء والفروع فهي تابعة لهذه الفكرة الرئيسية تدعمها وتجعلها أكثر وضوحاً، ثمّ إنّ معرفة هذه الفكرة لأي نص كان تساعد على فهمه واستيعابه".<sup>(3)</sup>

(1) مديرية التعليم الثانوي العام و التقني : المناهج و الوثائق المرافقة .ص41.

(2) سميح أبو مغلي : مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية .ص105.

(3) عبد اللطيف الصوفي : فن القراءة أهميتها ، مستوياتها ، مهاراتها ، أنواعها ، (ط.2) ، دار الفكر ، دمشق ، 2008م.

كما تساعد معرفة الفكرة الرئيسة المتعلمين أيضا على فهم ما يحتاجون وما يريدون وتتيح لهم فرصة فهم النقاط الرئيسية واعتبار الباقي مجرد خلفية معرفية. (1)

ومن المدرسين من يقف طويلا عند المغزى والفكرة سائلا ومجيبا وشارحا ومفصلا، وهذا يضيع وقتا طويلا يكون على حساب بقية المراحل المبرمجة في حصة المطالعة، مما يؤثر سلبا على مردود الحصة. (2)

كما يتم أيضا في هذه المرحلة تحديد طبيعة النص؛ أي نوع القضية التي يطرحها الكاتب في النص أهى علمية، اجتماعية، سياسية، ثقافية، نقدية ...

بعدها يأتي ما يسمى بالمناقشة السريعة في القسم لتقويم الفكرة المكونة لدى المتعلمين حيث "يذكر الأستاذ بما تم الاتفاق على إنجازهِ وذلك بمعاينة أعمالهم عن طريق طرح أسئلة توفقه على صدى تحضير المتعلمين واهتمامهم بالعمل الذي كلفوا به". (3)

ويجب ألا تستغرق هذه المناقشة وقتا طويلا، ولا بد أن تتغير أشكال المراقبة لتكون مثيرة ولا تكون نمطية تثير في المتعلمين الملل.

### 2-3- مرحلة المطالعة المعمقة :

فاسمها يدلّ عليها وهي " نوع من القراءة الواعية، قراءة السطور وما بين السطور وما وراء السطور، لاستجلاء الغامض وفهم المعاني، والتعرف على الأهداف الحقيقية التي يريدّها المؤلف"، (4) فهي قراءة كاملة للنص .

ولتحقيق ذلك على الطالب أن يقرأ النص قراءة ( أو أكثر ) واعية متأنية وفاحصة فيدرك العلاقات النحوية ويتفحص طريقة الأداء اللغوي والدلالات التي تحملها

(1) ينظر: ربيكا أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة محمد دعور، (د.ط) ، مكتبة أنجلو المصرية ، (د،ت) ص77.

(2) ينظر: علي جواد الطاهر ، أصول تدريس اللغة العربية ص34.

(3) مديرية التعليم الثانوي العام و التقني : المناهج و الوثائق المرافقة ص41.

(4) عبد اللطيف الصوفي : فن القراءة أهميتها ، مستوياتها ، مهاراتها ، أنواعها ص.201.

الألفاظ ويتوقف على معرفة الكلمات التي تبدو أنّها تحمل معان غير معروفة، فعليه أن يلجأ إلى أي معجم عربي لمعرفة دلالة هذه الألفاظ .

وفيها يقسم النصّ مرحلياً إلى أجزاء واضحة، حيث توجّه فيها عناية المتعلمين إلى نقاط تحددها أسئلة مسبقة تتناول :

• **موضوع النص:** لكل نص خاصيته تميزه وهي الفكرة أو الموضوع الذي يريد الكاتب إيصاله للمتلقي، فموضوع النصّ هو مجموع الآراء والأفكار والميول والمواقف والانفعالات التي يعبر عنها الأديب في النصّ. (1)

• **بنية النص:** ونعني بالبنية " مجموعة متشابكة من العلاقات تتوقف فيها الأجزاء على بعضها البعض، وترتبط كلها بالنص لتشكل وحدة عضوية". (2)

وإذ لا يمكن فهم عنصر بمعزل عن الآخر، فالنصّ وحدة متكاملة تشدها خاصية التماسك حيث " يقوم النظام الكلي للنص على مبدأ التماسك الهام على مستوياته النحوية المعجمية والدلالية...". (3)

ومنه فالنصّ يضمّ مستويات محددة لا يمكن إغفال أي منها، وهذه المستويات هي:

**المستوى الصوتي:** يهتم المستوى الصوتي بدراسة الوحدات الصوتية، التي تتكون منها الكلمة طبقاً لمعايير محددة التي تمثل أصغر الوحدات الصوتية. (4)

فهو ذلك المستوى الذي يبحث في الحروف من حيث مخارجها وبيان صفاتها .

(1) سعد الدين أحمد : النصوص الأدبية في اللغة العربية، (ط.1)، دار الراية للنشر والتوزيع ، الأردن، عمان، 2004 م ص39.

(2) عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي قزن : مدخل إلى تحليل النص الأدبي (ط.4) ، دار الفكر ناشرون وموزعون عمان ، الأردن، 2008 م .ص19

(3) إبراهيم محمد عبد الله مفتاح : التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء، (ط.1)، عالم الكتب الحديث إربد، الأردن، 2015م.ص15.

(4) سوزان الكردي : المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابة الإتقان ، (ط.1) ، دار جرير للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2014م.ص18.

**المستوى النحوي:** إنّ الأصوات هي الذرات الدقيقة التي تتكون منها اللغة ولكنها لا توجد منعزلة، وإنما تتجمع فيما يمكن وصفه بخلايا لغوية كاملة وكلمات، وهذه الكلمات شأنها شأن الأصوات ليس لها وجود مستقل وإنما تقوم اللغات بتجميعها لتشكّل أنسجة لغوية كاملة تجسّدّها التراكيب والجمل.<sup>(1)</sup>

فالمستوى النحوي يعنى بالنحو في أية لغة، حيث يهتم بالتعرف على النص من خلال الاستخدام النحوي لبنية الأفعال وأثرها فيه، وكيف تسهم حركة الفعل في فهم النص. **المستوى الصرفي:** ويركّز هذا المستوى على دراسة الجانب الهيكلي لتركيبية البنية كالأصول والزوائد وما يتصل ببنية الكلمة من لواحق، والتحويلات الداخلية التي تصيب هيئة الكلمة من قلب وإبدال وحذف وزيادة، والعلم الذي يهتم بهذا المستوى هو علم الصرف، الذي هو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم.<sup>(2)</sup>

**المستوى التركيبي:** يدرس هذا المستوى العلاقات بين الوحدات اللغوية أو التراكيب ويعرف التركيب عادة بأنه دراسة هيكل الجملة، ويدرس علم التراكيب -هو العلم الذي يختص بهذا المستوى - تركيب صور الكلام المنطوقة وما يساويها من صور مكتوبة.<sup>(3)</sup> وعليه فالتركيب يهتم بالعلاقات القائمة بين الجمل، وإذ لا يمكن أن نفهم عنصرا بمعزل عن الآخر.

**المستوى الدلالي:** أمّا المستوى الدلالي فيبحث عن معاني الألفاظ ودلالاتها الصوتية الصرفية والنحوية.<sup>(4)</sup>

(1) زاهر بن مرهون الداودي : الترابط النصي بين الشعر والنثر، (ط.1)، دار جرير للنشر و لتوزيع، عمان، الأردن 2010م. ص.40.

(2) سوزان الكردي : المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الإتقان. ص.19

(3) المرجع نفسه.ص.23.

(4) المرجع نفسه. ص.28.

وبه نفهم وبشكل عام أنّ المستوى الدلالي يعنى بدلالة الألفاظ ومعاني المفردات والجمل وما لذلك من دور في فهم النصّ.

إذا لا يمكن الفصل بين هذه المستويات، فبين هذه المستويات أو اصر قوية تجعل من النصّ وحدة متكاملة، ولكل مستوى من هذه المستويات أهميته الخاصة في بنية النصّ ولاسيما الدلالة، لأنّ المستويات اللغوية تتلاحم فيما بينها لتأدية الفهم.

إلا أنّ معظم المدرسين لا يشيرون أثناء تقديمهم دروس المطالعة الموجهة خاصة فيما يتعلق بالمستوى الصوتي؛ أي مخارج الأصوات وصفاتها من حيث ( الجهر، والهمس والرخاوة، والشدة...)، أمّا المستويات الأخرى حتى وإن أشير إليها فذلك لم يكن بالقدر الكافي.

• **المغزى من النص:** لكل نص مغزى و فكرة يريد الكاتب ايصالها للقارئ ويجدر بالطالب أن ينتبه لذلك لأنّ لفهم مغزى النصّ أثرا مهماً لما له من دروس وعبر تنعكس على شخصية المتلقي بحيث يستفيد منه في اشتقاق معاني جديدة للحياة .

- **كتابة تقرير عن الجزء المطالع:** فالتقرير بمعناه العام عبارة عن عرض كتابي أو شفوي لموضوع معين أو مشكلة، عرضاً وتحليلاً بطريقة منظمة.

إلا أنّ المقصود بالتقرير هنا هو عرض صغير يشبه قراءة في كتاب من الناحية الشكلية والمضمونية يكلف به الطلبة .

إلا أنّ هذه التقنية قليلا ما يلجأ إليها المدرسون، أمّا في حالة إنجازها فتعرض بشكل فوجي أو فردي .

**\_ المناقشة الجماعية :** فالمناقشة نشاط جماعي يأخذ طابع الحوار الكلامي المنظم الذي يدور حول مشكلة أو موضوع يشعر فيه المتعلمون بحماس لمحاولة الخروج منها، و يتم في المناقشة تحديد الجوانب المختلفة للمشكلة ثم تحليلها ، حيث يحاول كل عضو تقديم أكبر عدد من المعلومات والحقائق خلال وقت محدد، وفي النهاية يمكن لكل عضو من اكتساب أفكار جديدة و تحقيق تجانس أفضل.(1)

أمّا المناقشة الجماعية فهي من المهارات التي لا غنى عنها والتي يحتاجها كل من المعلمين والمتعلمين في العملية التعليمية، وهي كيفية قيادة المناقشات والاستفادة منها لتحقيق ما يسعون إليه من أهداف ومن هذه الأهداف:

- تعزيز المتعلمين على العمل الجماعي والتعاون وتبادل الآراء والأفكار.
  - تدريبهم على النقاش المنظم والحوار وإكسابهم حرية التعبير.
  - محاولة الوصول إلى الفهم و الاقتناع .
  - تزيد المناقشة من فاعلية التلاميذ ومشاركتهم الايجابية في الموقف التعليمي
- **انتقاء نص صغير من الجزء المطالع و تحليله:**

يعدّ التحليل خطوة مهمة في قراءة النصوص وفهمها، فالتحليل هو الكشف عن خبايا النص والبحث في أعماقه وتقصّي حقائقه ودلالاته، والإلمام بحديثاته من جميع الجوانب.

(1) ينظر: محمد سيد فهمي، وسيد عبد الحميد عطية، عمليات وطريقة العمل مع الجماعات، (د.ط)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003م، ص369.

ويمكن أن يكون التحليل " بتدوين مجموعة من الأسئلة تكون الإجابة عنها وسيلة لتقصي خصائص النص والتعرف على مميزاته نذكر منها :

- فيما يتعلق بالجنس الأدبي: ما نوع الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه هذا النص ؟ هل هو قصة ؟ أم مقالة ؟ أم مسرحية ؟ .
- فيما يتعلق بالرؤية والموقف في النص: هل للكاتب رؤية محددة يمكن الإشارة إليها ؟ أم أنّ النص يتسع لاحتمالات متعددة ؟ كيف شكل الكاتب رؤيته و بسط أفكاره ومعانيه؟ . وما العناصر التي كونت تجربته الفنية؟<sup>(1)</sup>
- " فيما يتعلق بالصياغة : كيف صاغ الكاتب عمله ؟ وما الخصائص التي تميزت بها لغة النص ؟ وما الخصائص الأسلوبية البارزة عنده ؟ وما أثرها في بناء الرؤية ؟.
- تحليل النص في ضوء علاقته بالواقع و البيئة : هل للطبيعة أثر في بناء الصورة عنده؟ وفيما تمثلت أصداء البيئة و الواقع في هذا النص ؟ .
- فيما يتعلق بمعطيات النص: ماهي القضية التي يعالجها النص؟ هل هي ذات طابع اجتماعي؟ أم نفسي؟ أم إنساني؟ أم ذاتي ؟ وهل يفيد النص في الكشف عن رؤية الكاتب؟." <sup>(2)</sup>

وبما أنّ التحليل المقدم في الطريقة اقتصر على جزء صغير من النص المطالع فطبيعي ألاّ يتم معالجة كل حيثيات النص، لأنّه لا يمكن التعرف مثلا على بيئة الشاعر وواقعه الحقيقي إلاّ بعد ربط الجزء المقتطف بكامل النص .

وربما اقتصر هذا التحليل على جزء صغير من النص المطالع لضيق الوقت المقرر لنشاط المطالعة الموجهة وهو ساعة واحدة في أسبوعين .

(1) سعد الدين أحمد : النصوص الأدبية في اللغة العربية .ص25،26

(2) المرجع نفسه .ص26، 27.

### مرحلة التلخيص :

يعتبر التلخيص من الاستراتيجيات المباشرة المختصة بتعليم اللغة، وهو عمل ملخص أو موجز لقطعة كبيرة، ويتطلب مهارات تفوق تدوين الملاحظات يكون التركيز فيه على الأجزاء الهامة في النص.(1)

فالتلخيص ليس تعليقا ولكنه صورة صادقة للأثر الملخص، وهو ليس مناقشة وإنما هو نقل مختصر ووفى للأثر محل التلخيص، وذلك لمعرفة مدى قدرة التلاميذ على الفهم والتمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية وحسن الإعراب عن الأفكار الواردة في النص بصورة محكمة صحيحة.(2)

(1) ينظر: ريبيكا أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة. ص56.  
(2) ينظر: وزارة التربية الوطنية ، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي. ص06.

وما يمكن الإشارة إليه أنّ " من المدرسين من يطلب من الطلبة تلخيص الموضوع المقروء في كل نص من الكتاب قاصدين بذلك اكتشاف مقدار ما فهموا منه، و يبدو أن عملهم هذا غير مهم ولا يقبل إلا في حالات خاصة وعلى فترات متباعدة لأن كثرة التلخيص تهمل جوانب أخرى كإضعاف الغاية الأولى من القراءة،" (1) و يجعل التلخيص بذلك مادة تعليمية .

#### 2-4-مرحلة التقييم : و تأتي هذه المرحلة بعد مطالعة النص بكامله.

هناك خلط كبير في استخدام كلمتي **التقويم** و **التقييم**، " فالتقويم هو عملية يتم فيها إصدار الحكم على مدى وصول العملية إلى أهدافها، و مدى تحقيقها لأغراضها العمل وعلى كشف نواحي النقص في العملية التربوية". (2)

فكلمة تقويم صحيحة لغويا و هي الأكثر انتشارا في الاستعمال بين الناس كما أنها تعني بالإضافة إلى بيان قيمة الشيء تعديل أو تصحيح ما أعوج منه، أما كلمة تقييم فتدل على إعطاء قيمة الشيء فقط، و من هنا نجد أن كلمة التقويم أعمّ و أشمل من كلمة التقييم حيث لا يقف التقويم عند حد بيان قيمة الشيء، بل لا بد كذلك من محاولة إصلاحه وتعديله بعد الحكم عليه. (3)

وبه كان لا بد أن تكون هذه المرحلة مرحلة **التقويم** و ليست مرحلة **التقييم**

ويتم في هذه المرحلة ما يلي :

- **حكم عام على الأثر ( مقارنة موضوعه - إذا أمكن - بآثار أخرى يعرفها المتعلم):**
- مقارنة النص بمواضيع أخرى تكون من حيث : تحديد الدلالات و الأهداف المتضمنة في النص و مقارنتها بدلالات و أهداف النص الآخر و كذا تحديد مستوى الأداء

(1) علي جواد الطاهر : أصول تدريس اللغة العربية .ص35.

(2) عبد الرحمن الهاشمي، و محسن علي عطية : تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ورؤية نظرية ، (ط.1)، دار الصفاء، عمان ، الأردن، 2009.ص294

(3) عبد الله قلي و فضيلة حناش : التربية العامة .ص152

في اللفظ، والفكر والعاطفة، والخيال، وإبراز المثل و الفضائل الانسانية التي يركز عليها النص و علاقتها بالكاتب في كلا النصين، وصولاً إلى تقسيم النص إلى وحدات فكرية وبيان مدى الارتباط بينها والتعرف على الدوافع الداخلية و الخارجية التي أسهمت في إبداع العمل.(1)

ويجب أن تكون موازنة النص بغيره من النصوص موازنة موضوعية بعيدة عن التحيز والذاتية وذلك بالوقوف على دراسة الجديد في الأفكار والآراء التي عبر عنها الكاتب في النصّ وذلك له آثار في نفسية القارئ في فهم النص و تذوقه، " و كلما كان فهمه للنص أعمق كان تذوقه له أقوى وأقرب ما يكون إلى المراد. "(2)

- **الحكم على أسلوب الأثر:** و المقصود بالأسلوب " طريقة الأداء أو طريقة التعبير التي يسلكها الأديب لتصوير ما في نفسه أو لنقله إلى سواه. "(3)

فهم من هذا الكلام أنّ الأسلوب هو الطريقة أو الكيفية التي يوصل بها الكاتب فكرته إلى المتلقي وفق نسق معين و نظام.

والحكم على أسلوب الأثر يكون من حيث " بنية الموضوع و صحة العبارة و مراعاة البلاغة و جمال التصوير و وضوح الدلالة. "(4)

ثم تأتي قراءة نماذج من تقارير المتعلمين في القسم و مناقشتها وإجراء تعديلات عليها من حيث سلامة اللغة من الأخطاء النحوية و الصرفية و تصويب الفكرة التي تخدم معنى النص.

وتكون هذه القراءة ممثلة للمعنى تعطي إضاءات كثيرة و متنوعة للنص تقود إلى تذوق النصّ خاصة إذا كانت لغته واضحة و أفكاره مباشرة. بعدها تكتب هذه التقارير بصيغتها النهائية و تقدم إلى الأستاذ لتقويمها.

(1) ينظر: سعد الدين أحمد ، النصوص الأدبية في اللغة العربية .ص82،83.

(2) المرجع نفسه .ص24.

(3) المرجع نفسه.ص31.

(4) وزارة التربية الوطنية : منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي . ص13.

ومن الفوائد التربوية التي يمكن أن نحققها من خلال مرحلة التقويم ما يلي:

- زيادة دافعية التلميذ نحو التعلم، فالتلميذ الذي ينال درجة عالية في موضوع دراسي ثم يثاب عليه فإن ذلك يحثه على بذل المزيد من الجهد.
- يمكن المعلمين من خلال اطلاعهم على نتائج تقويم طلبتهم من تحديد مستواهم و قدراتهم الفكرية .

**2-5- مرحلة استثمار الأثر:** ومعنى الاستثمار هنا هو استحضار المعلومات المكتسبات والقبلية وتوظيفها وقت الحاجة، و يكون الاستثمار بالوقوف على:

- **القيمة الفكرية والفنية :** فالقيمة الفكرية هي الفكرة التي يدعو الكاتب إلى التحلي بها وتختلف القيمة الفكرية باختلاف القضايا التي يعالجها النص، فإذا كان النص يتناول قضية اجتماعية فإنه يدعو إلى قيم اجتماعية، وإذا كانت قضية النص دينية كانت قيمته دينية أيضا كالدعوى إلى التحلي بكمال الأخلاق وغيرها .

أما القيمة الفنية فيقصد بها ذلك الأثر الذي تتركه الصور البيانية (التشبيه، الاستعارة المجاز... ) والمحسنات البديعية اللفظية والمعنوية (الطباق، الجناس، المقابلة، السجع ... ) وكذلك الخيال، والعاطفة، والموسيقى في نفسية القارئ، وهذا ما يتجسد في السؤال : ما الدور الذي تسهم به هذه الصور الفنية في تشكيل لوحة النص ؟ وما مدى انعكاس ذلك على نفسية القارئ؟ .

ويبرز هذا الأثر في كون الصور البيانية تجعل المعنوي في قالب محسوس وتزيد

المعنى قوة، ووضوحا، وجمالا، ورونقا لفظيا، وتكمن بلاغة هذه الصور حسب

القزويني: " ما يحصل للنفس من الأثر بإخراجها من خفي إلى جلي كالانتقال مما يحصل لها بالفكرة إلى ما يعلم بالفطرة أو بإخراجها مما لم تألفه إلى ما ألفته".<sup>(1)</sup>

(1) جلال الدين محمد بن عبد الرحمن عمر بن أحمد بن محمد ( الخطيب القزويني ) : الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني و البيان و البديع ، ( ط.1 ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2003م . ص 166.

كما تضيفي المحسنات البديعية على النص نغما موسيقيا خاصا تطرب له الأذن وترتاح إليه النفس عند سماعه.

أما الخيال فهو : " البحث في مدى خيال الأديب والمصادر التي يستمد منها خياله ( البيئة القصص الشعبية، الكتابات الأدبية السابقة... ) (1).

في حين تختصّ العاطفة بالمشاعر التي اكتتفت جوّ النصّ كالحزن أو السعادة أو الحماس أو الأخوة ...

إلاّ أنه لا يمكن أن يتناول النص عاطفة واحدة من بدايته إلى نهايته، فلا نقول إنّ النصّ شحن بعاطفة الحزن مطلقا، فالنصّ لحظات عاشها الأديب يمكن أن تتقلب فيها مشاعره بين حزن وألم و سعادة وغيرها.

ثم تأتي الموسيقى وتتم بالبحث في موسيقى النصّ الداخلية ( انسجام الألفاظ توافق وأصوات الحروف و الكلمات). (2)

وعادة ما يتم استخراج القيمة الفنية و الفكرية للنص بعد قراءة ممعنة في هذا النص.

#### - استخراج الخصائص التركيبية اللغوية لبعض الفقرات و الجمل :

فالخصائص التركيبية اللغوية هي ذلك النشاط الذي يتناول القواعد اللغوية وهو من أهم النشاطات في عملية التعليم.

فكثيرا ما يستوقف المعلم المتعلّم في كل لحظة ووسط الجمل سائلا: ما موقع هذا من الإعراب ؟ ولما كانت مرفوعة؟ إلى غير ذلك.

#### - إنجاز تدريبات لغوية: و تعد هذه الخطوة سندا للخطوة السابقة حيث يتم فيها التطرق إلى

تدريبات لغوية كإعراب بعض الكلمات مثلا.

ومع اعترافنا بأهمية القواعد النحوية و بضرورة الاستعانة بدرس المطالعة على

القواعد فإن هذا يجب أن يكون في حدود ضيقة ينتفع فيها بالتطبيق، و من هذه الحدود

(1) سعد الدين أحمد : النصوص الأدبية في اللغة العربية .ص46.

(2) المرجع نفسه.ص47.

كأن يخطأ الطالب نحوياً يطلب إليه أن يصحح خطأه فإن عجز يسأل الآخرون، ولا بأس أن يبين المدرس أسباب الخطأ على أن يكون ذلك على سبيل الاختصار التام.<sup>(1)</sup>

- إنتاج نص وفق نمط الأثر المدروس : ومعنى هذا أن يكتب المتعلم نصاً آخر وفق نمط النص المطالع، باعتبار النمط الطريقة المستخدمة في إعداد أي نص وإخراجه. والغاية من ذلك هي محاولة إيصال الفكرة المراد إيصالها من قبل الكاتب إلى المتلقي.

وعند كتابة هذا النص لا بد من مراعاة : موضوع النص، و طبيعته، ومراعاة قواعد النحو والصرف .

وهذا ما يفيد الترغيب في المطالعة و التشجيع عليه، إضافة إلى اكتساب التلاميذ مهارات لغوية، كإنماء ثروتهم اللغوية من مفردات و تراكيب جديدة، و قدرتهم على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأوه؛ أي صحة الأداء المعبر عن المادة المقروءة، وكذا تذوقهم للنصوص المطالعة والتفاعل معها و تقويمها و إبداء الرأي فيها ، و التدرب على كتابة نصوص مماثلة .

والغاية من هذا كله هو أن يعيش المتعلم على وقع ما أنتج لأنّ الإنتاج يولد الإبداع .

وعلى الرغم من الأهمية التي تحظى بها هذه الخطوة إلاّ أنّها لا تلقى الاهتمام الكافي من قبل المتعلمين و المعلمين، فإنّ كان الإهمال من طرف المتعلم فهذا يعود إلى اللامبالاة وإن كان من قبل المعلم فربما يعود لضيق الوقت .

وتبقى هذه الطريقة، الطريقة المقررة من طرف وزارة التربية الوطنية المتبعة في تدريس المطالعة الموجهة، إلاّ أنّ ما يمكن التنويه إليه هو أنّ الالتزام بطريقة واحدة في

(1) ينظر: علي جواد الطاهر ، أصول تدريس اللغة العربية . ص 32 ، 33 .

جميع النشاطات يجعل النشاط رتيباً مملاً، تتعكس آثاره على المتعلمين بالخمول والكسل.<sup>(1)</sup>

حيث لا يمكن التحيز لطريقة ما واعتبارها أصلح الطرائق تحقيقاً للأهداف فالطريقة التي تناسب صغار التلاميذ لا تناسب كبارهم، و الطريقة التي تصلح لصف يوجد فيه عشرون تلميذاً لا تصلح لصف يكون عدد تلاميذه خمسون تلميذاً.

إذا اختلفت الطريقة من مادة إلى أخرى و من فرع لآخر، كما اختلف باختلاف طبيعة الموضوع و طبيعة التلاميذ و ما بينهم من فروق فردية ... وبه لا يمكن القول بأفضلية طريقة معينة على طريقة أخرى إلا بنفعها داخل الموقف التدريسي نفسه.<sup>(2)</sup>

وإذا كانت المقاربة بالكفاءات توصي باعتماد التنوع في طرائق التدريس و تجعل من المتعلم المحور الرئيس في تفعيل النشاطات، فإنّ هذا المبدأ يزداد أهمية في هذه السنة - السنة الثالثة ثانوي - لكون المتعلم قد حصل على مكتسبات تسمح له بأن يتوصل بنفسه إلى استنباط الأحكام من الدرس و إبراز أهميتها في حياته، أضف إلى ذلك درجة النضج الفكري التي يتمتع بها المتعلم، إنّما هي تلك التي تفتححه في الفعل التربوي، و تجعله يفعل إمكاناته و يسخر قدراته العقلية.<sup>(3)</sup>

(1) وزارة التربية الوطنية : منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي .ص18.  
 (2) ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس و نماجه و مهاراته. ص310.  
 (3) وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق .ص18.

**عرض نموذجين من دروس المطالعة الموجهة المقررة في الكتاب المدرسي :****2-6- المجتمع المعلوماتي و تداعيات العولمة لـ: " محمد البخاري " :**

يعد هذا النص نموذجاً من نصوص المطالعة الموجهة المقررة في كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي، و هو نص طويل نسبياً، يتم تقديمه في ساعة واحدة، حيث يعالج قضية ثقافية اجتماعية وهي : ميلاد المجتمع المعلوماتي الذي يمكن أن تشارك في شأنه كل عناصر التركيبة الاجتماعية ( العولمة )، بهدف اكتشاف خصوصية الإعلام الحديث و التعرف على ظاهرة العولمة و آثارها، فكان النمط الأنسب لهذا النص هو: النمط التفسيري ( الشارح ) الممزوج بالنمط الحجاجي، أما مصدر هذا النص هو الانترنت.

و يتم تقديم هذا النص على ثلاث مراحل و هي :

**المرحلة الأولى : اكتشاف معطيات النص :**

يقصد بالمعطيات تلك العناصر الأساسية التي تمثل أرضية الانطلاق في نشاط معين .

وفي الدراسة الأدبية فإنّ المراد بالمعطيات ما يتوافر عليه النص من المعاني والأفكار، من المشاعر، والانفعالات، والعواطف، من التعابير الحقيقية والمجازية ومن الأساليب التي يتّخذها الأديب وسيلة للإقناع والتأثير، ومن موقف الأديب و غرضه من إنشاء النصّ .

وتناولت هذه المرحلة مجموعة من الأسئلة هي: (1)

- ما القضية التي يعالجها الكاتب ؟ هل تراها جزءا من اهتمامك ؟ لماذا ؟.
- لخص كل فقرة من فقرات النص و استنبط فكرتها الأساسية .
- ما الذي توحى به لك عبارة "تداعيات العولمة " ؟ استفد من معطيات النص .
- ما موقف الكاتب من الموضوع الذي عالجه : إيجابي أم سلبي ؟ موضوعي أم محايد؟.

فهذه الأسئلة الاستكشافية تدور في مجملها حول مضمون النص وأفكاره ومعانيه حيث إنّ السؤال الأول أريد به الكشف عن القضية التي يعالجها النص، أي الفكرة العامة له، في حين أريد بالسؤال : هل تراها جزءا من اهتماماتك؟ لماذا ؟ معرفة رأي التلميذ من القضية المطروحة وهل هي جزء من اهتماماته أم لا ؟ مع محاولة إثارة تفكيره في البحث عن الأسباب التي تجعل هذه القضية مهمة له أم عكس ذلك .

أمّا السؤال الذي يخص فقرات النص واستنباط أفكاره الأساسية كان بغرض تدريب المتعلمين على تقنية التلخيص من جهة و مساعداتهم على الفهم السريع لمعاني النص وأفكاره من جهة أخرى .

في حين ضمّ السؤال الثالث الربط بين عنوان النص ومضمونه، فالعنوان هو العتبة الأولى لفهم النص و فك شفراته، حيث إنّ عبارة " تداعيات العولمة " جاءت في النص بمعنى تأثيراتها الإيجابية والسلبية.

أمّا السؤال الأخير فأريد به تحديد موقف الكاتب من الموضوع الذي عالجه والملاحظ على هذه الأسئلة، يرى أنّها تخدم النص، و هي أسئلة مركبة تم فيها مراعاة التسلسل المنطقي أي التدرج من العام إلى الخاص ومن السهل إلى الصعب.

(1) دراجي سعيدي و آخرون : اللغة العربية و آدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي. ص67.

إلا أنه كان من المفروض التدعيم بأسئلة أخرى لفهم النص أكثر و منها مثلا:

- استنتج تعريفا شاملا للمجتمع المعلوماتي من خلال النص ؟.

- ما دور المعلوماتية في حياتنا اليومية ؟ .

وذلك بغرض ربط النص بواقع المتعلم حتى يبني تصورا واضحا جليا من خلال النص فربط النص بالحياة الواقعية والقيم الاجتماعية أمر ضروري و مهمّ للمتعم، كما لا يخفى ما للأسئلة من أهمية في فن التدريس، فهي تدفع الدرس و تحركه في اتجاه هدفه وهي مقياس مهارة المدرس وحسن استخدامه لطريقته و تسيير درسه، واستخدام الأسئلة يثير نشاط التلاميذ ويربطهم بحقائق الدرس، ويجعلهم فاعلين غير منفعلين فيحملهم على الاشتراك العملي في الدرس وعلى كشف حقائقه و توضيحها في أذهانهم. (1)

**المرحلة الثانية : مناقشة معطيات النص :** تعد المناقشة أهمّ مراحل الدراسة الأدبية إذ في هذه المرحلة يوضع المتعلم في وضعية توظيف واستثمار مكتسباته فيما يتعلق بالمعطيات الواردة في النص، و ذلك من حيث أفكاره، ومعاينه، وأساليب التعبير المختلفة، جماليات اللغة .

فمناقشة معطيات النص تمثل مرحلة تعميق الفهم ويتم فيها مناقشة المضامين ومناقشة العناصر الفنية والشكلية للنص، مع مراعاة التسلسل والترابط في مناقشة هذه المعطيات و قد وردت في هذه المرحلة الأسئلة الآتية: (2)

- ما هو النمط النصي الغالب على النص ؟ استنتج خصائصه منه.

- هل تشارك مخاوف بعض المرتابين من آثار المعلوماتية و العولمة ؟ علّل.

- ماهي الروابط المنطقية التي تربط بين مفاصل ( فقرات ) هذا النص ؟ .

(1) جودت الركابي : طرق تدريس اللغة العربية ، (ط.13)، دار الوعي للنشر و التوزيع روية ، الجزائر 2012م.ص59.

(2) دراجي سعيدي و آخرون : اللغة العربية و آدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي .ص 67 .

- بيّن أهمّ الخصائص اللغوية والأسلوبية لفنّ المقال المعاصر مستفيداً من معطيات النصّ؟

فهذه الأسئلة تختلف عن أسئلة المرحلة السابقة ، حيث تدور في معظمها حول الجوانب الشكلية للنص، كنمط النص باعتباره الطريقة المثلى لإعداد النصّ مع الوقوف على أهمّ الخصائص المميزة لهذا النمط، إضافة إلى الروابط المنطقية التي تربط بين فقرات النص وجملة لرصد مختلف المظاهر التي تسهم في اتساق النص وانسجامه و التي تسهم بدورها في تماسك النص ، لأنه " لا يمكن أن نسمي النصّ نصّاً إلاّ حين يمكن أن يفسر بأنه مترابط، متماسك من الناحية المضمونية- الموضوعية، وبذلك يجب أن تعدّ سمة التماسك أساساً لمفهوم النصّ ."(1)

وكذلك أهمّ الخصائص اللغوية و الأسلوبية لفنّ المقال المعاصر لتمكين المتعلم من معرفة طبيعة اللغة ونوع الأسلوب .

أمّا السؤال الثاني وهو : هل تشارك مخاوف بعض المرتابين من آثار المعلوماتية والعولمة ؟ فيتعلق بالجانب الفكري للنص، و ذلك لإبداء وجهة نظر التلميذ الخاصة من مخاوف بعض المرتابين من آثار المعلوماتية والعولمة، بهدف تدريبه على أخذ الرأي الأصح حول القضايا التي تتضارب فيها الآراء .

صحيح أنّ هذه الأسئلة تخدم الجانب الشكلي والفكري للنص، لكنّها غير كافية لإبرازه وتوضيحه بشكل أفضل في ذهن المتعلم .

هذا إضافة إلى إهمال جوانب أخرى في الأسئلة كعدم وجود أسئلة تبحث في الجوانب اللغوية والمعجمية ( الدلالية ) وكذا الفنية، إلاّ أنّ غياب الجانب الفني لديه مبرراته، لكون النصّ ينتمي إلى فنّ المقال ومن مميزات فنّ المقال المعاصر

(1) كلاوس برينكر : التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية ، ترجمة سعيد حسن بحيري، (ط.2) مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة ، 2010 م . ص28

وخصائصه: عدم الميل إلى الصور البيانية والمحسنات البديعية، والخيال، والعاطفة، إلا ما ورد عن عفو، أما الجانب اللغوي والمعجمي فكان لا بد من توظيفها في هذه المرحلة فإذا طرحت أسئلة مثلًا تمس الجانب اللغوي نحو :

- أعرب بعض الكلمات من النص ؟ .

- ما محل الجملة كذا من الإعراب ؟ .

أما إذا طرحت أسئلة تمس الجانب المعجمي ( الدلالي ) نحو :

- ما معنى كلمة العولمة ؟ و ما معنى كلمة حضارة ؟.

- ما المقصود بالعبارتين : ميلاد المجتمع المعلوماتي والثورة الاتصالية المعلوماتية ؟.

- ما دلالة هذه الألفاظ والعبارات من خلال النص ؟ .

وذلك لأنّ للقواعد النحوية - عماد الجانب اللغوي - أهمية بالغة في حياة الفرد وذلك أنّ تعلمها يسهل عليه تكلم اللغة، لأنه لذلك يعرف صحيح الكلام من خاطئة، بل تعمل على تنقية كلام الفرد من الأخطاء و تدفع المتعلم إلى التفكير .

أمّا شرح الكلمات وبيان معانيها، واستخدام المرادفات، " يتيح للمتعلمين الفرصة لاستخدام اللغة، رغم الفجوات المعرفية لهؤلاء المتعلمين والمفردات هي أضخم مكونات تعلم أي لغة وأصعبها،"<sup>(1)</sup> و لكن ذلك دون الإفراط في توظيف الجانب اللغوي أو شرح المفردات حتى لا يتحول الدرس إلى درس قواعد أو شرح مفردات على حساب دراسة النص واستثماره .

ومن خلال كل هذه الأسئلة باستطاعة المتعلم استقراءها وربطها ببعضها البعض ممّا يسهم في فهم النصّ لأنّ النصّ بنية متكاملة تدرس وتعالج وفق مستويات مختلفة

(1) ربيكا أكسفورد : استراتيجيات تعلم اللغة.ص43.

(نحوية ودلالية وصوتية...) ، وكل مستوى من هذه المستويات له دوره و أثره في فهم النص .

**المرحلة الثالثة : استثمار موارد النص :** ويدور هذا العنصر حول مضمون النص بإيجاز واستثمار بعض الجوانب البلاغية أو النحوية مع إبداء الرأي الشخصي للتلميذ حول القضية المطروحة في النص .

وجاءت في هذه المرحلة الأسئلة الآتية: (1)

- عد إلى مخبر الإعلام الآلي واجمع مختلف الآراء عن موضوع العولمة والتكنولوجيا الإعلامية ثم سجل ملاحظاتك و استنتاجاتك .

- صمّم مخططا هيكليا مفصلا لهذا النص، وانسج على منواله مقالة حول ما جمعته من آراء حول العولمة والمعلوماتية، تعتمد فيه النمط الحجاجي مستعينا بالمنهج الجدلي في تحليل النصوص ( قضية نقيض القضية تركيب).

يبدو أنّ السؤال الأول عبارة عن تقرير يحمل في جوهره مشكلة موجهة للتلميذ تنجز خارج القسم، وله الحرية في إبداء آرائه و تطلعاته حول هذه المشكلة ( العولمة) .

أمّا السؤال الثاني فهو بمثابة عمل موجه للتلميذ خارج القسم أيضا، أي إنتاج نص وفق نمط النصّ المدروس، حيث يبرز التلميذ الآراء التي تتضارب حول موضوع العولمة بين الإيجابية و السلبية، و الخروج في الأخير بالرأي الخاص من خلال التركيب، وهذا ما يحفز المتعلم أكثر على روح البحث والتطلع، وتعيده على مناقشة القضايا والحكم عليها وإبداء رأيه فيها .

إلا أنّ هذه الأسئلة عبارة عن أنشطة موجهة إلى المتعلم خارج القسم والمعروف أنّ الأنشطة التي تنجز داخل القسم تكسب فاعليتها من قبل المتعلمين -بمساعدة المتعلم-

(1) دراجي سعيدي و آخرون : اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي .ص67.

أكثر من الأنشطة المكلف بها خارج الحصة والتي غالباً مالا تحظى بالاهتمام الكافي من طرف المتعلمين لذا كان من المفروض أن تدعّم هذه المرحلة بأسئلة أخرى داخل القسم تستثمر فيها الجوانب الفكرية واللغوية كاستخراج الخصائص التركيبية لبعض الفقرات والجمل مثلاً.

ومن المفيد أن نذكر " أنه من الخطأ أن يشعر الطلبة بأنّ الكتب المقررة هي كل شيء فأفق التربية واسع ومجال الاتصال بالكتاب له آفاقه الرحبة فالثقافة المتينة لا تنمو في بطون الكتب المدرسية وحدها، بل تعدّ الكتب المدرسية نقطة الانطلاق إلى مجال أوسع وأرحب، فهي وسيلة وليست غاية، أمّا أن يقيد المدرس نفسه بما ورد فيها ويحرم طلبته من متعة الحصول على المعرفة والاطلاع على المصادر الكبرى، فإنّ الفائدة تكون جزئية ".<sup>(1)</sup>

نفهم من القول بأنّه لا بدّ للمعلم والمتعلم من عدم التقيد التام بما جاء في الكتاب المدرسي والخروج أحيانا عنه، وذلك بالإتيان بأسئلة تخدم الموقف التعليمي .

(1) فاضل ناهي عبد عون : طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها .ص78.

## 2-7- النموذج الثاني : إشكالية التعبير في الأدب الجزائري الحديث "لسعاد محمد خضر":

يعدّ هذا النصّ نموذجا آخر من نصوص المطالعة الموجهة المقررة في كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وهو نصّ متوسط الطول، ويتم تقديمه أيضا في ساعة واحدة يعالج قضية ثقافية نقدية، وهي قضية الكتابة الأدبية في الجزائر، والصراع بين رأيين، الأول : إنّ الكتابة باللغة الفرنسية في الأدب الجزائري تعتبر أدبا وطنيا

والثاني : لا يعترف إلاّ باللغة العربية وذلك بهدف اكتشاف علاقة اللغة بالفكر، مع استنتاج أثر الحسّ القومي في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية، وكان النمط الأنسب لهذا النصّ هو النمط التفسيري ( الشارح) وكان مصدر هذا النصّ: الأدب الجزائري المعاصر بتصرف.

ويتم تقديم هذا النص على ثلاث مراحل أيضا وهي :

### المرحلة الأولى: اكتشاف معطيات النص : و جاءت الأسئلة الآتية :<sup>(1)</sup>

- ما هي القضية التي طرحها المؤلف؟ وما طبيعتها ؟ .
- ما هي نظرتها إلى هذه القضية ؟ .
- ما هي أهمّ الأفكار الواردة في النصّ ؟ حدد فكرة كل فقرة ؟.
- أجب عن الأسئلة التي طرحتها الناقدة في خاتمة النصّ.

لم تختلف أسئلة هذه المرحلة عن أسئلة مرحلة النموذج السابق في كونها تنصب في الكشف عن أفكار النصّ ومعانيه، من حيث معرفة القضية المطروحة في النصّ وبيان طبيعتها ونظرة المؤلف إلى هذه القضية؛ أي موقفها منها، وكذلك تحديد فكرة كل فقرة لأنّها تساعد على فهم النصّ و استيعابه و التركيز على المعلومات المهمة في النصّ، أمّا السؤال الأخير فأريد به الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها المؤلف في خاتمة النصّ، وهو

(1) دراجي سعيدي و آخرون : اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي . ص136.

سؤال مهم، كان بقصد من المؤلفة لترك النهاية مفتوحة بهدف تشويق وإثارة تفكير القارئ ودفعه إلى الرجوع إلى مراجع أخرى تتناول الموضوع ذاته والاستفادة منها في تدعيم آرائه .

وما لحظناه في هذا النموذج أنّ أسئلته تدرجت من العام إلى الخاص ومن السهل إلى الصعب كما هو الحال في أسئلة النموذج السابق.

إلا أنّ الأسئلة المقدمة في هذه المرحلة لشرح أفكار النص ومعانيه لا تفي بالغرض، إذ يستحسن أن نضيف بين الحين والآخر أسئلة أخرى غير موجودة في الكتاب " ليعلم الطلبة أنّ الكتاب ليس كل شيء وليتعودوا الخروج عن المحيط الضيق،" (1) كربط النص بالواقع المعيش لأنّ هذا يمكن المتعلمين من الاكتشاف والاستيعاب وترسيخ أحكام الدرس في الذهن، كأن نقول مثلا : لو طلب منك التعبير عن قضية الثورة التحريرية فأى لغة تختار العربية أم الفرنسية ؟ وضح ذلك.

### المرحلة الثانية: مناقشة معطيات النص: و جاء فيها: (2)

- إلى أيّ جنس أدبي ينتمي هذا النص ؟ وما خصائصه ؟ .
- ضع للنص هيكلية فكرية وتصميما منهجيا. ماذا تستنتج؟.
- إلى أيّ مدى توافق الكاتبة في طرحها ؟ علل واستشهد.

يبدو أنّ السؤالين الأولين يتعلقان بالجانب الشكلي للنص، كالجنس الأدبي الذي ينتمي إليه النص، والتصميم المنهجي لهذا النص ( مقدمة، عرض، خاتمة )، أمّا السؤال الثالث فهو يخصّ الجانب الفكري للنص أكثر منه في الجانب الشكلي، وأريد به معرفة رأي التلميذ وتدريبه على إعطاء وتدعيم آرائه بالحجج الدامغة والابتعاد عن الآراء الجاهزة .

(1) علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية . ص63.

(2) دراجي سعيدي و آخرون : اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي . ص136.

إلا أنّ سؤالين فقط يخصان الجانب الشكلي غير كافيين للإحاطة والإلمام بهذا الجانب .

هذا بالإضافة إلى عدم ورود أسئلة تتعلق بالجانب اللغوي والدلالي ( المعجمي ) والفني للنص، وما لهذه الجوانب من دور هام وهو التعمق في فهم النص والكشف عن معانيه ( كما سبق و أشرنا في النموذج الأول ).

المرحلة الثالثة: استثمار موارد النص : وجاء فيها<sup>(1)</sup>:

- ما هو النمط المعتمد في هذا النص ؟ و ما خصائصه ؟ وهل دعم بأنماط أخرى ؟ وما هي؟.
  - هل ترى في النص انسجاما واتساقا؟ علّل واستشهد.
  - عد إلى بعض النصوص لكتاب جزائريين باللغة الفرنسية وانظر إلى أي مدى تتوافق رؤية الناقدة مع هذا الواقع الأدبي.
  - هناك رأي مخالف لرأي " سعاد خضر " في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية استعن ببعض المراجع وبين حجج أصحاب هذا الرأي، ما موقفك أنت؟ علل.
- نرى أنّ السؤالين الأول والثاني، سؤالان يتعلقان بالجانب الشكلي للنص؛ أي نمط النص ومظاهر الاتساق والانسجام في النص، حيث عرضت الناقدة موقفها مجملا ثم بدأت تفصله مستعينة في ذلك بأدوات الربط المختلفة، وهذا ما يدل على أنّها أدوات ظاهرة للربط بين فقرات النصّ مع مراعاة النمط المناسب الذي يخدم هذا النصّ، غير أنّ هذين السؤالين وردا في النموذج السابق في مرحلة مناقش معطيات النص، و في هذا النموذج وردا في مرحلة استثمار موارد النص .

(1) دراجي سعيدي و آخرون : اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي .ص136.

أمّا السؤالان الثالث والرابع فهما عبارة عن أعمال موجهة للمتعلم خارج القسم حيث تبرز هذه الأعمال قيمة استثمار النص من خلال الرجوع إلى آثار أخرى تتناول الموضوع نفسه ومقارنتها بالآثر المدروس، و ما لذلك من أثر على التلميذ في تجسيد مقدرته على رصد أوجه الاختلاف والتشابه بين آراء الأثر المدروس والآراء الأخرى ومن ثمة يكون المتعلم فكرة صادقة وجديدة عن هذا الموضوع حتى يدعم بها رأيه "فالتربية الحديثة تؤكد على أن يقوم الطالب بالدراسة فيطلع و يبحث و يجمع المعلومات ويرتبها و يوازن بينها وبين غيرها ثم يستنبط الأحكام العامة." (1)

وعلى الوتيرة نفسها سارت دروس المطالعة الموجهة و طريقة عرض الدرس في مجملها كانت عبر ثلاث مراحل هي : مرحلة أكتشف معطيات النص، و مرحلة أناقش معطيات النص ومرحلة استثمار موارد النص، وعرض الدرس كان لابس به رغم وجود بعض التفاوتات التي يعتمد عليها تفعيل الدرس، وهذه التفاوتات تكمن في التقديم والتأخير وعدد ونوع الأسئلة المطروحة، إلا أنّ النقص في بعض الجوانب واعتماد الاختصار ربما كان ذلك بهدف تناسب الأسئلة مع التوقيت المبرمج للحصة، لكن هذا لا يؤثر حتما في نجاح الدرس و تفعيله و في سير العملية التعليمية.

### 3- ملاحظات و نتائج النموذجين :

من خلال دراستنا للنموذجين توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات والنتائج نوردها فيما يلي :

- الملاحظ على الطريقة المقترحة من طرف الوزارة لتقديم دروس المطالعة الموجهة أنّها صنفت في ست مراحل وهي : مرحلة التوجيه، ومرحلة المطالعة الأولى ومرحلة المطالعة المعمقة ومرحلة التلخيص، مرحلة التقييم، ومرحلة استثمار الأثر، أمّا طريقة عرض الدرس في الكتاب المقرر فقد وردت في ثلاث مراحل فقط و هي : مرحلة

(1) فاضل ناھي عبد عون : طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها ص77

اكتشاف معطيات النص، مرحلة مناقشة معطيات النص مرحلة استثمار موارد النص يبدو في ظاهر الأمر أنّ الطريقتين غير متناسبتين ولكن بناء على ما سبقت دراسته فإنّ هذه المراحل الست وردت متفرقة في ثنايا الأسئلة المبنوثة في الكتاب المدرسي؛ أي قد تحوي الأسئلة المقترحة في الكتاب الموجود في مرحلة واحدة مرحلتين أو أكثر من هذه المراحل الست مثال: (1)

- ما القضية التي يعالجها الكاتب ؟ .

- لخص كل فقرة من فقرات النص واستنبط فكرتها الأساسية.

فهذان السؤالان وردا في مرحلة واحدة من الكتاب هي : مرحلة اكتشاف معطيات النص ويمثلان مرحلتين مختلفتين في الطريقة التي اقترحتها الوزارة وهما : مرحلة المطالعة المعمقة ومرحلة التلخيص .

كذلك مرحلة التوجيه ذكرت كمرحلة في طريقة الوزارة إلاّ أنّها غير موجودة في مراحل الكتاب، و هذا راجع إلى أنّ هذه المرحلة تكون مسبقا قبل الحصة، ومن البديهي ألاّ يصاغ سؤال في مرحلة من المراحل بالصيغة اقرأ النص ؟ أو طالع النص ؟ .

• جاءت مراحل المطالعة الموجهة في الكتاب تحت اسم أكتشف معطيات النص وأناقش معطيات، وأستثمر موارد النص : أي باستعمال صيغة الفعل وليس المصدر (اكتشاف معطيات النص، و مناقشة معطيات النص، واستثمار موارد النص )، وربما كان ذلك قصدا من المؤلفين للفت انتباه المتعلمين من خلال صيغة الفعل و لتكون الدلالة أكثر وليعتبر المتعلم نفسه ، أنه العنصر الأساس في العملية التعليمية من خلال اكتشافه لأسئلة النص التي تشمل أهمّ مضامينه ومعانيه وأغراضه، ثم يناقش هذه المضامين مع مراعاة التسلسل المنطقي والعناصر الجمالية للنص وبعدها يستثمر بعض الجوانب البلاغية والنحوية مع إبداء رأيه الشخصي من القضية التي يعالجها النص .

(1) دراجي سعيدي و آخرون : اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي .ص67.

- الملاحظ أيضا على الأسئلة التي صيغت في الكتاب، أنها أسئلة مركبة تم فيها مراعاة التسلسل المنطقي؛ أي التدرج من السهل إلى الصعب ومن العام إلى الخاص ومن المباشر إلى غير المباشر .
- تتعلق أسئلة مرحلة اكتشاف معطيات النص في الأغلب بالجانب الفكري ( مضمون النص و أفكاره )، أما مرحلتا المناقشة والاستثمار فلم تختص كل مرحلة منهما بأسئلة تتعلق بجانب معين، فمرحلة المناقشة تناولت أسئلة تتعلق بالجانب الشكلي للنص ( كنمط النص ومظاهر الاتساق والانسجام ...) أحيانا، وأحيانا أخرى وردت فيها أسئلة تتعلق بالجانب الشكلي والفكري للنص معا أما مرحلة الاستثمار فأسئلتها متنوعة تدور حول الجانب الشكلي أو الفكري للنص مع أنشطة موجهة للتلاميذ خارج القسم ككتابة تقرير عن الجزء المطالع، أو إنتاج نص صغير وفق نمط النص المدروس، مما يدل على عدم وجود نظام معين أو تتبع منهجية واحدة في طرح الأسئلة المتعلقة بنصوص المطالعة الموجهة كما يوحي ذلك بوجود بعض التفاوتات في الأسئلة و تكمن هذه التفاوتات في التقديم والتأخير وعدد و نوع الأسئلة التي صيغت في كل مرحلة من المراحل الثلاث .
- عدم وجود أسئلة تبحث في الجانب اللغوي والدلالي ( المعجمي ) وكذا الفني .
- استفادت التعليمية بشكل عام و تعليمية المطالعة الموجهة بشكل خاص، من علوم أخرى كانت سندا لها في محاولة تثمين التعليم بمعارف جديدة، والخروج من دائرة تعليم اللغة العربية إلى ضرورة اتصالها و انفتاحها على علوم أخرى نذكر منها:

**لسانيات النص :** استطاعت التعليمية الحديثة أن توثق الصلة بعلم لسانيات النص

في كونه العلم الأساس في دراسة النصوص و يتجلى ذلك فيما جاء في الكتاب من أسئلة.

نحو: ما هي الروابط المنطقية التي تربط بين مفاصل ( فقرات ) هذا النص؟(1)  
هل ترى في النص انسجاما واتساقا ؟ علّل واستشهد.(2)

كون هذه المصطلحات ( الروابط المنطقية، الاتساق والانسجام) مصطلحات لسانية بحثة ومعرفتها أمر ضروري لتقديم نشاط المطالعة .

**تحليل الخطاب :** إضافة إلى علم لسانيات النص، كان لعلم تحليل الخطاب دور مهم في فهم النص و يظهر ذلك من خلال معرفة نمط النص، نحو :

ما هو النمط النصي الغالب على النص ؟ استنتج خصائصه.(3)

فلو كان النمط سرديا فكيف للمعلم أن يعرف ذلك إذا لم يكن على اطلاع بمعنى السرد وما يتعلق به في تحليل الخطاب .

وكذلك ما ورد في الكتاب من أسئلة حول الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه النص

نحو : إلى أي جنس أدبي ينتمي هذا النص ؟ ما خصائصه ؟.(4)

فلو كان النص ينتمي إلى فن المقال مثلا، فلا بدّ أن يكون المعلم على دراية تامة بالمقال وخصائصه.

صحيح أنّ الطريقة التي أقرتها الوزارة هي الطريقة الرسمية، لكن لا يمكن اتباعها

دائما بل يجب التنوع في طرائق التدريس حتى لا يجعل النشاط رتيا مملًا لدى المتعلمين.

(1) دراجي سعدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي .ص 67 .

(2) المصدر نفسه .ص 136.

(3) المصدر نفسه.ص 67.

(4) المصدر نفسه .ص 136.

#### 4- صعوبات تعلم المطالعة الموجهة و البدائل المقترحة :

يواجه متعلم اللغة العربية عامة والمطالعة الموجهة خاصة بعض الصعوبات يرجع بعضها إلى طريقة تقديم الدرس، و يرجع بعضها الآخر إلى المتعلم في حد ذاته، و منها ما يرجع إلى المعلم و من هذه الصعوبات نذكر:

- بما أن التربية الحديثة توصي بالتنوع في طرائق التدريس من مادة إلى أخرى و من فرع إلى آخر، مما يصعب على المعلم اتباع الطريقة المناسبة والتي تتناسب و الموضوع الذي يقوم بتقديمه
- قد يكون سبب وجود النقائص في تقديم الدرس أيضا هو الحجم الساعي المبرمج لحصة المطالعة الموجهة وهو ساعة في أسبوعين، و هذا لا يتناسب مع الأسئلة المطروحة مما يجعل الأستاذ يستغني عن كثير من المهارات و الآليات التي يمكن أن تدعم سير الدرس.
- عدم إتباع منهجية واحدة في عرض الأسئلة وهذا ما يسبب تشويش ذهن المتعلم.
- طول بعض النصوص مما يسبب ملل المتعلمين وعدم لفت انتباههم.
- عدم وجود الحماسة و القابلية للمطالعة مع سرعة الملل و قلة المثابرة و الدأب على العمل و القراءة تحتاج إلى إنسان طويل النفس.
- عدم الفهم و الوعي بأهمية القراءة و المطالعة في حياة الفرد و الجماعة و الاهتمام بأشياء أخرى على حساب القراءة والاطلاع .
- التلميذ لا يطالع وإن فعل ذلك فهو مكره، وهو لم يحمل في قاموسه معنى للمطالعة ولم يعد الكتاب يستهويه رغم كثرته وتنوع عناوينه في ظل انشغاله بالدراسة صباحا و مساء حتى وإن توفر وقت الفراغ فالوسائل السمعية البصرية وحدها تجذب الفرد إليها ليقضي ما تيسر له من الوقت فيها .

- تهيمش المتعلم لنشاط المطالعة الموجهة واعتباره عنصرا غير مهم و طبيعة المتعلم إهمال الأنشطة غير الممتحن فيها ، و كذا التهميش من قبل المؤسسة و ذلك بعدم تزويد مكتبة المؤسسة بكتب للمطالعة تناسب ميول المتعلمين .
- قراءة المتعلم النص لوحده قد لا تمكنه من فهم معاني النص فهما صحيحا.
- عدم معرفة المنهج وأسلوب الكتاب المقروء قد ينتج عنه عدم الفهم و بالتالي النفور من القراءة.
- رغم وجود كل الصعوبات التي تعترض كلا من المعلم و المتعلم في تقديم هذا النشاط إلا أنه يمكن تجاوزها و تحسين تعليمها و تعلمها للوصول إلى نتائج أحسن وأفضل و ذلك من خلال :
- على المعلم النبيه أن يختار الطريقة التي تناسب الموقف التدريسي الذي يقوم به كأن "يأخذ بالترتيب المنطقي في عرض المادة، فيجب أن يراعي بعض القواعد العامة في معالجته للدروس مثل : التدرج من المعلوم إلى المجهول و من السهل إلى الصعب، ومن المباشر إلى غير المباشر وأن تأتي الطريقة بالأساس السيكولوجي في عرض المادة فيأتي ذلك بالالتفات إلى ميول و رغبات و قدرات و استعداد المتعلم، فالمعلم الجيد هو الذي يوفق بين الطريقتين المنطقية والنفسية " (1).
- على المعلم أن يحسن استغلال الحصة وذلك بالموازنة بين الوقت المبرمج لهذا النشاط والأسئلة المطروحة.
- عدم تقيد المعلم و المتعلم بالكتاب المدرسي وإنما اعتباره نقطة انطلاق لمجال أوسع.
- بعث روح الحماسة و الثقة في نفسية الطالب لمصاحبة الكتاب و تشجيعه من قبل المعلم والأسرة و المجتمع.

(1) كمال عبد الحميد زيتون : التدريس نماذجه و مهاراته .ص315.

- لا بد من مكافأة الطالب الموهوب بفسح المجال أمامه وضمان المستقبل و ذلك بمكافأة المتعلم المخلص على قراءته كتاب مثلا.(1)
- ضرورة معرفة أهمية القراءة والوعي بكونها أهم الوسائل في تحصيل العلم والمعرفة مع تحقيق الشمولية و التوازن و إعطاء القراءة و الاطلاع حقها من الأوقات .
- ضرورة قراءة النص في القسم بمعوية المعلم، لأن ذلك يمكن المتعلم من رصد وتتبع معاني النص، وكذلك الاستعانة بالمعاجم والقواميس فحسن استعمالها يمكن المتعلم من التعرف على دلالات الألفاظ .
- ضرورة اطلاع المتعلم على مقدمة الكتاب ومعرفة المنهج و الأسلوب الذي سار عليه المؤلف في كتابه للوصول إلى مضمون الكتاب و التفاعل معه .
- ربط المطالعة بغيرها من الفروع، فمثلا " يستطيع المدرس أن يتخذ من الموضوع المقروء أمثلة لدراسة قاعدة نحوية أو التطبيق عليها، كما يمكن الاعتماد على الموضوعات الأدبية المقروءة في تدريس بعض الألوان البلاغية، و هكذا يستطيع المدرس أن يبعث الحياة في دروس القراءة و يربطها بغيرها من الفروع الأخرى ."(2)
- ومن الحلول المقترحة أيضا، أنه يجب أن يراعى في اختيار نص المطالعة ما يلي:(3)
- أن يكون النص خصبا قويا، يمثل روح عصره وأن يصور أهم ما في العصر من ظواهر اجتماعية أو خلقية أو سياسية، إلى جانب خصائصه الفنية المعبرة، فهناك نصوص قوية الدلالة على هذه المظاهر، و نصوص أخرى خافتة الصوت حائلة الصور، فتختار من النوع الأول .
- أن يكون النص من حيث الطول كافيا لتحصيل المتعة للقارئ وكافيا أيضا لتصور ما سبق من أجله من مظاهر اجتماعية أو سياسية أو نحوها .

(1) ينظر: علي جواد الطاهر ، أصول تدريس اللغة العربية .ص109.

(2) عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية .ص134.

(3) جودت الركابي : طرق تدريس اللغة العربية .ص177.

- أن يساير النص أهداف المنهاج، فإذا طلب المنهاج عرض الفنون الشعرية في العصر الجاهلي أو تصوير الحياة السياسية في الشعر الأموي أو غير ذلك من أبواب المناهج فمن الواجب أن يتكفل اختيارنا للنصوص بتحقيق هذه النواحي .
- أن تكون بعض النصوص المختارة مما يرمي إليه من تهذيب النفس وإثارة العواطف والجرأة و الرجولة في نفوس الطلاب .

### كما ينبغي: (1)

- أن يقدم للطالب من الكتب ما يتناسب مع ميوله، فبعض الطلاب يتصفون بالميول الأدبية وبعضهم بالميول الفنية وبعضهم الآخر يتصفون بالميول العلمية، وينبغي للمكتبة لكي تحقق أهدافها أن تحتوي على كل الاتجاهات التي تتوافر عند الطلاب في مراحل نموهم.
- وليست مهمة المدرسة مقصورة على تعليم التلاميذ ما في الكتب المدرسية، وما وضع في المناهج المختلفة من معلومات، بل مهمتها أن تغرس عادة القراءة عند الطالب وأن تنمي فيه الميل إلى المطالعة الحرة، وتجعله قادرا على حسن اختيار الكتب والمجلات، ومندفا إلى قراءتها من تلقاء نفسه بشوق ورغبة و شغف، كما تجعله قادرا على نقد المقروء وتمييز الصحيح من الفاسد .
- تنظيم اجتماعات من أجل التحسيس بضرورة دعوة التلميذ إلى مخالطة الكتاب وترغيبه أولا ثم دفعه ثانيا إلى التفاعل مع المقروء من خلال الممارسات المختلفة. (2)

(1) جودت الركابي : طرق تدريس اللغة العربية ص240.

(2) العيد علاوي : (تعليمية اللغة العربية ...المشاكل و الحلول )، مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري العدد الخامس، قسم الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، مارس 2009 م.ص10.

# الخاتمة

## الخاتمة:

- تناول هذا البحث موضوعا في التعليمية، حاولنا من خلاله أن نبرز واقع تعليمية المطالعة الموجهة للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة -أ نموذجاً- خاصة وأنّ هذه المادة ذات أهمية كبيرة، وقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى جملة من النتائج أهمها:
- تعدّ المطالعة الموجهة عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية وتشكل وجهاً من وجوه تعليم اللغة العربية بأنشطتها كافة.
  - تكمن أهمية المطالعة الموجهة في مواجهة المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية.
  - تعليم نشاط المطالعة الموجهة لا يخلو من الصعوبات التي تواجه كلاً من المعلم والمتعلم أثناء سير العملية التعليمية، مما يؤثر سلباً في نجاح هذا النشاط.
  - العلاقة بين القراءة والمطالعة علاقة تكامل وتفاعل فالمطالعة تستلزم القراءة ولاغنى لها عنها، والقراءة وسيلة للمطالعة.
  - الكتاب المدرسي وثيقة رسمية مصممة للاستخدام في الصف الدراسي لكن لا يمكن الاعتماد عليه بشكل كلي، بل اعتباره نقطة انطلاق إلى مجال أوسع.
  - نص المطالعة الموجهة نصّ لا يتجزأ من النصوص الأدبية والتواصلية وهو شديد الصلة بها.
  - هناك تفاوت في بعض النصوص من حيث الطول.
  - عدم التوافق بين الوقت المبرمج لحصة المطالعة والأسئلة المبنوثة في الكتاب، مما يجعل المدرس يستغني عن الكثير من المهارات والآليات التي تدعم سير الدرس.
  - الاهتمام بالنصوص الأدبية والتواصلية على حساب دروس المطالعة الموجهة، حيث خصّص لها حصة واحدة في أسبوعين.
  - لا يمكن تقديم درس المطالعة الموجهة بمعزل عن باقي العلوم كعلم الدلالة ولسانيات النص وتحليل الخطاب.

- عدم اتباع منهجية واحدة في عرض الأسئلة.
  - كانت هذه أهمّ النتائج المتوصل إليها، كما يمكن الإشارة إلى الآفاق التي يقترحها هذا البحث من خلال الاقتراحات التالية:
  - تتعدّى مهمّة المدرسة تعليم التلاميذ ما في الكتب والمقررات إلى غرس عادة القراءة عند الطالب، وتنمية الميل لديه لحبّ المطالعة وذلك بتنظيم اجتماعات لتحسيس الطلبة بأهمية القراءة والمطالعة.
  - تخصيص وقت أكثر لمادة المطالعة الموجهة من أجل تدعيم الفهم لدى المتعلّمين.
  - اختيار الأسئلة التي تخدم نصّ المطالعة الموجهة.
  - الإكثار من الأسئلة التي لها علاقة بواقع المتعلّم حتى يبسط الفهم وتنتضح الرؤية وهذا حتما يسهم في نجاح العملية التعليمية .
  - تحديد طريقة ومنهجية واحدة في عرض الأسئلة.
  - تنوعت طرائق التدريس حديثا والمعلّم النبيه هو الذي يختار الطريقة التي تناسب مستوى وقدرات المتعلّمين.
  - على المعلّم أن يحسن استغلال الحصة وذلك بالموازنة بين الوقت المبرمج لهذا النشاط والأسئلة المطروحة.
- وتبقى هذه النتائج نسبية كما يبقى هذا البحث قابلا للإثراء و التوسع و قبلة كل متعطش للنهل من سبيل العلم.
- و في الأخير نجدد شكرنا إلى أستاذنا المشرف " عبد الحميد بوفاس " ونسأل الله أن يوفقه لخدمة العلم وطلابه.

# قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

1- الكتب :

- 1- إبراهيم محمد عبد الله مفتاح : التماسك النصّي للاستخدام اللّغوي في شعر الخنساء (ط.1) ، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن ، 2015 م.
- 2- أحمد عبد الكريم الخولي : اكتساب اللغة نظريات و تطبيقات، (ط.1) دار مجد لاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2014 م .
- 3- أحمد محمد المعتوق : الحصيلة اللغوية، أهميتها -مصادرها - وسائل ترميمها (د.ط) عالم المعرفة، الكويت، 1978م .
- 4- أنطوان صيّاخ : تعلمية اللّغة العربية، ج2، (ط.1)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 2008 م .
- 5- إياد عبد المجيد إبراهيم : مهارات الاتصال في اللغة العربية ،(ط.1)، مؤسسة الورّاق للنشر والتوزيع، عمان، 2011 م .
- 6- جودت الركّابي: طرق تدريس اللغة العربية، (ط.13) ، دار الوعي للنشر والتوزيع روية، الجزائر، 2012 م .
- 7- درّاجي سعدي وآخرون : دليل الأستاذ، اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي ( جميع الشعب ) ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،(د.ت) .
- 8- درّاجي سعدي و آخرون : اللّغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي الشعبين الآداب / الفلسفة، ولغات أجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2015م- 2016 م .
- 9- راتب قاسم عاشور، و محمد فؤاد الحوامدة : أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، (ط.1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013 م .

- 10- ربيكا أكسفورد : استراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة محمد دعرور، (د.ط) ، مكتبة أنجلو المصرية، (د.ت).
- 11- زاهر بن مرهون الداودي : الترابط النصي بين الشعر والنثر، (ط.1) ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، 2010م.
- 12- سعد الدين أحمد : النصوص الأدبية في اللغة العربية، (ط.1)، دار الراجحة للنشر والتوزيع الأردن، عمان ، 2014 م.
- 13- سعد علي زاير، وإيمان اسماعيل : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها (ط.1) ، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2014م.
- 14- سميح أبو مغلي : مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، (ط.1)، دار البداية ناشرون و موزعون، 2010 م .
- 15- سوزان الكردي : المستوى التركيبي عند السيوطي في كتاب الإتقان، (ط.1) دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014م.
- 16- صالح بلعيد : دروس في اللسانيات التطبيقية، (ط.6)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010 م .
- 17- طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (ط.1)، دار جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، 2009 م .
- 18- طه حسين علي الدليمي : تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية الاستراتيجيات التجديدية (ط.1)، عالم الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، 2009 م .
- 19- عابد توفيق الهاشمي: الموجّه العملي لمدرسي اللغة العربية، (د.ط)، دار المعارف القاهرة، (د.ت) .
- 20- عبد الله قلي و فضيلة حناش : التربية العامة، (د.ط)، 4 شارع ولاد سيدي الشيخ الحراش، الجزائر، 2009 م.

- 21- عبد الرحمان الهاشمي، و محسن علي عطية : تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية، (ط.1)، دار صفاء، عمان، الأردن، 2009م.
- 22- عبد الفتاح حسن البجة : أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة،(د.ط) دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1999م .
- 23- عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي قزن : مدخل إلى تحليل النص الأدبي (ط.4)، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2008م .
- 24- عبد اللطيف الصوفي : فن القراءة، أهميتها، مستوياتها و مهاراتها ، أنواعها (ط.2) دار الفكر، دمشق، 2008م.
- 25- عبد المجيد عيساني : نظريات التعلّم و تطبيقاتها في علوم اللغة، (ط.1)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011م.
- 26- علي آيت أوشان : اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي الأسس المعرفية والديداكتيكية، (ط.1)، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1998م.
- 27- علي جواد طاهر : أصول تدريس اللغة العربية، (ط.2) دار الرائد العربي، بيروت لبنان، 1984م.
- 28- عمران جاسم الجبوري، وحمزة هاشم السلطاني: المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية،(ط.2)، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
- 29- عنود الشايش الخريشا: أسس المناهج و اللغة، (ط.1)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012م .
- 30- فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، (ط.1) دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013م .
- 31- جلال الدّين محمد بن عبد الرحمان عمر بن أحمد بن محمد ( الخطيب القزويني) الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبدیع، (ط.1)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003م.

- 32- كلاوس برينكر: التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية، ترجمة سعيد حسن بحيري، (ط.2)، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م.
- 33-كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه و مهارته، (ط.1)، عالم الكتب، القاهرة مصر، 2003م.
- 34- محمد سيد فهمي ، و سيد عبد الحميد عطية : عمليات وطريقة العمل مع الجماعات،(د.ط)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003م.
- 35- محمد الصالح حثروبي: نموذج التدريس الهادف أسسه و تطبيقاته، (د.ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (د.ت).
- 36- مديرية التعليم الثانوي العام والتقني: المناهج والوثائق المرافقة السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية و آدابها ( جميع الشعب)، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، مارس، 2006م.
- 37- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، مناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي ( اللغة العربية و آدابها) الشعبتان: آداب/ فلسفة ولغات أجنبية، مارس 2006م.
- 2- المعاجم :**
- 1- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل عيون السود، (مج2)، (ط.2)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م.
- 2-الصاحب إسماعيل بن عبّاد: المحيط في اللغة، تحقيق محمد حسن آل ياسين ج3، (د.ط) عالم الكتب، (د.ت).
- 3- الطّاهر أحمد الزّاوي : مختار القاموس، (د.ط)، الدار العربية للكتاب، تونس (د.ت).
- 4- أبو الفضل جمال الدين محمد مكرمّ ابن منظور الإفريقي المصري : لسان العرب، تحقيق خالد رشيد القاضي، ج8، (ط.1)، دار صبح وايد سوفت ، بيروت، لبنان، 2006م.

3- الرسائل و المذكرات :

1- فاطمة زايدي: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي (غير منشورة)، إشراف عزّ الدين صحراوي كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر 2008-2009م.

4- المجالات :

1- العيد علاوي : مجلة المخبر في اللغة والأدب العربي الجزائري، العدد الخامس، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، مارس 2009م .

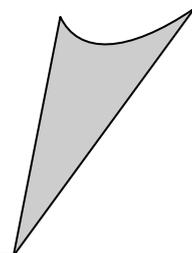
# فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع:
6-1	مقدمة.....
31-7	الفصل الأول: ماهية المطالعة و علاقتها بالقراءة.....
08	تمهيد.....
08	1-تعريف المهارة.....
08	1-1-لغة.....
09	1-2-اصطلاحا.....
09	2- تعريف المطالعة.....
09	2-1-لغة.....
11	2-2-اصطلاحا.....
11	2-3-أهداف المطالعة.....
13	2-4-أهمية المطالعة.....
14	3- تعريف القراءة.....
14	3-1-لغة.....
14	3-2-اصطلاحا.....
15	3-3-أنواع المطالعة.....
17	3-4-أهداف القراءة.....
17	3-5-أهمية القراءة.....
19	4- العلاقة بين القراءة و المطالعة.....
20	5- برنامج المطالعة الموجهة ضمن كتاب اللغة العربية و آدابها.....
21	5-1-الكتاب المدرسي و أهميته.....
24	5-2-كتاب اللغة العربية و آدابها للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة
30	5-3-جدول توضيحي لنشاطات النصوص المقررة في الكتاب المدرسي...
	5-4-العلاقة بين دروس المطالعة الموجهة و دروس النصوص الأدبية
31	والتواصلية.....

66-34	الفصل الثاني: طريقة تدريس المطالعة الموجهة من خلال نماذج .....
35	تمهيد.....
36	1- عرض طريقة تقديم المطالعة الموجهة.....
38	2- شرح و نقد الطريقة المتبعة.....
52	3- عرض نموذجين من دروس المطالعة الموجهة.....
52	3-1- النموذج الأول: "المجتمع المعلوماتي وتدايعات العولمة".....
59	3-2- النموذج الثاني: "إشكالية التعبير في الأدب الجزائري الحديث".....
62	4- ملاحظات و نتائج النموذجين.....
66	5- صعوبات تعلم المطالعة الموجهة و البدائل المقترحة.....
72-70	الخاتمة .....
78-73	قائمة المصادر و المراجع.....
81-79	فهرس الموضوعات.....
	الملخص.

# المخلص



الملخص : " باللغة العربية "

تناولنا في هذا البحث موضوعا في التعليمية بعنوان " تعليمية المطالعة الموجهة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، شعبة آداب وفلسفة" أنموذجا".

حيث تمّ التطرق فيه إلى مختلف مفاهيم المطالعة الموجهة والقراءة، مع بيان التداخل الموجود بينهما، مع الإشارة إلى أهمية المطالعة في دعم مكتسبات التلميذ اللغوية والفكرية والثقافية.

كما أشرنا إلى طريقة تعليم المطالعة الموجهة، وفق المقاربة الجديدة المعتمدة على النص، أو ما تعرف بالمنهج التكاملي في التعليم، إذ تبين عدم وضوح مراحل المطالعة الموجهة وتداخلها في الكتاب المدرسي.

حيث تمّ اقتراح ضرورة استفادة المطالعة الموجهة من المباحث اللسانية الحديثة خاصة علم النص، ولسانيات النص، ولسانيات وتعليمية المواد، وتعليمية اللغات، ليتسنى للتلميذ تنمية جميع مهاراته اللغوية والمعرفية.

---

**Résumé: "langue français"**

Nous avons abordé dans ce sujet de recherche intitulé «lecture éducative dirigée pour les étudiants en troisième année de lycée, de la Division de l'éthique et de la philosophie du« modèle éducatif ».

Là où il a été adressé pour les différents concepts de la lecture et la lecture dirigée, avec une déclaration du chevauchement existant entre les deux, en référence à l'importance de la lecture pour soutenir les gains de l'élève linguistique et culturelle et intellectuelle.

Comme nous l'avons souligné la méthode d'enseignement de la lecture dirigée, selon la nouvelle approche adoptée le texte, ou ce qui est connu approche intégrative en matière d'éducation, comme un manque d'étapes de clarté de lecture dirigée et se chevauchent dans le manuel.

Là où il était de suggérer que la lecture du détective privé avantage linguistique moderne connaissance du texte, spécialement les linguistique textuelle, la linguistique et des modules pédagogique l'enseignement des langues, de sorte que les élèves de tout développé leur linguistique et les aptitudes cognitives.